



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5239

التاريخ : السبت 2020/5/16

## الفبر الرئيسي



تخوفات أمنية إسرائيلية: "الضم" و"الأزمة  
الاقتصادية" ستؤديان إلى انتفاضة قوية  
تقوّض السلطة الفلسطينية

... ص 4

## أبرز العناوين



عبد الله الثاني: ضمّ "إسرائيل" أجزاء من الضفة سيؤدي إلى صدام كبير مع الأردن  
نتنياهو يتعهد بتنفيذ "الضم"

تقرير أممي إسرائيلي: 3 عمليات فدائية في الضفة منذ بدء شهر رمضان

واشنطن: "الضمّ" قرار إسرائيلي ونريد علاقة قوية بين "إسرائيل" والأردن

وزير خارجية لوكسمبورغ يدعو إلى إدانة حادة لخطط إسرائيل لضم مناطق فلسطينية محتلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عريقات وملاذونوف يؤكدان رفض الضم وأن الحل على أسس السلام العادل والشامل
6	3. رياض منصور لـ"القدس العربي": نتحرك في كل الاتجاهات ضد قرار الضم
6	4. تناوش بين "القضاة" و"الداخلية الفلسطينية" بعد اعتداء الأمن على قاضيات
7	5. مصدر مطلع يكشف تفاصيل اتفاق تم توقيعه مع وزارة المالية الإسرائيلية
المقاومة:	
7	6. "فتح": كل الخيارات أمامنا مفتوحة لمواجهة مشروع الضم
7	7. فصائل المقاومة: حق العودة ثابت ومقدس ولا يسقط بالتقادم
8	8. تقرير أمني إسرائيلي: 3 عمليات فدائية في الضفة منذ بدء شهر رمضان
8	9. دعوات فصائلية فلسطينية للوحدة حتى إنهاء الاحتلال
9	10. "شؤون اللاجئين في حماس": لا تراجع عن حق العودة وقضيتنا وطن سليب ينتظر الحرية
10	11. يديعوت: بتر ساق الجندي الإسرائيلي المصاب بعملية الدهس قرب الخليل
الكيان الإسرائيلي:	
10	12. نتنياهو يتعهد تنفيذ "الضم"
10	13. فوزى تعيين الوزراء: نتنياهو ضعيف أم يتطلع لانتخابات رابعة؟
11	14. تخوف إسرائيلي من عمليات فدائية جديدة
11	15. القائمة المشتركة: في "إسرائيل" يقومون بإعدام العربي ميدانيا في أجواء التحريض الرسمي
12	16. "معاريف": أفراد الأمن الذين قتلوا الشاب مصطفى يونس لن يُحاكموا
13	17. "إسرائيل" تطلب تسجيل براءة اختراع لمضاد لقاح ضد فيروس كورونا
13	18. نتنياهو يستحدث وزارات إرضاءً لحلفائه
13	19. تحذير فلسطيني من تعيين مسؤولة إسرائيلية في "فيسبوك"
الأرض، الشعب:	
14	20. الفلسطينيون يحيون ذكرى النكبة ويؤكدون حقهم التاريخي
14	21. أساليب إحياء ذكرى النكبة الـ72 في زمن كورونا: تظاهرات رقمية ومنزلية
15	22. قوات الاحتلال تشدد حصارها على بلدة يعبد وتنكل بأسير محرر مقعد وبأسرته
15	23. إصابات وحالات اختناق جراء تفريق الاحتلال مسيرات ضد الاستيطان بالضفة

15	24. "أريج": خطة الضم تشمل 1,812 كيلومتراً مربعاً من أراضي الضفة
16	25. "فلسطينيو الخارج": "النكبة" جائحة سياسية وإنسانية عمرها 72 عاما
16	26. أبو ستة: تم التأكيد على حق العودة 135 مرة في الأمم المتحدة
17	27. منظمات فلسطينية في بريطانيا: العودة حق ثابت
17	28. إعادة إغلاق معبر رفح بعد عودة 1,168 مواطناً لغزة
	<u>مصر:</u>
17	29. الأزهر: القدس عربية وستبقى قضيتها في قلوب المسلمين
	<u>الأردن:</u>
18	30. عبد الله الثاني: ضمّ "إسرائيل" أجزاء من الضفة سيؤدي إلى صدام كبير مع الأردن
18	31. وزير الخارجية الأردني: جهود لبورة موقف دولي لردع "إسرائيل" من ضم أرض فلسطينية
	<u>لبنان:</u>
18	32. لبنان يطالب بنقطة حدودية تحتلها "إسرائيل"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
19	33. أبو الغيط يحذر من تسريع مخطط "الضم"
19	34. إعلامي سعودي يكشف عن مسلسل تطبيعي مشترك مع "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
19	35. واشنطن: "الضمّ قرار إسرائيلي" ونريد علاقة قوية بين "إسرائيل" والأردن
20	36. الممثل الأعلى الأوروبي يؤكد تجنب أي محاولة إسرائيلية للضم
21	37. وزير خارجية لوكسمبورغ يدعو إلى إدانة حادة لمخطط إسرائيل لضم مناطق فلسطينية محتلة
21	38. الصين ردّاً على واشنطن: استثماراتنا في "إسرائيل" منخفضة
22	39. الأمم المتحدة: ضم "إسرائيل" أراض فلسطينية في الضفة الغربية سيلحق ضرراً بمبدأ حل الدولتين
	<u>تقارير:</u>
23	40. تقرير: كيف حرّفت "إسرائيل" أرشيف النكبة بقرار رئاسي (ج1) ؟

حوارات ومقالات	
25	41. خطة الضم الإسرائيلية تجدد النكبة... ديفيد هيرست
31	42. سيناريوهات مستقبل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي... أشرف بدر
36	43. الأزمة الاقتصادية والضم صاعقا تفجير للانتفاضة الثالثة... بينيف كوفوفيتش
39	كاريكاتير:

\*\*\*

## ١. تخوفات أمنية إسرائيلية: "الضم" و"الأزمة الاقتصادية" ستؤديان إلى انتفاضة قوية تقوض السلطة الفلسطينية

يسود تحسب في جهاز الأمن الإسرائيلي من الأزمة الاقتصادية في الضفة الغربية، التي نشأت في أعقاب أزمة فيروس كورونا وعلى الرغم من عدم تأثر الضفة بشكل كبير من الفيروس، لكن المسؤولين الأمنيين حذروا الحكومة الإسرائيلية من عواقب الأزمة الاقتصادية، معتبرين أنها قد تؤدي إلى انتفاضة عنيفة ستقوض استقرار حكم رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في أعقاب تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو حول ضم مناطق في الضفة إلى إسرائيل، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة.

وأضافت الصحيفة أن مندوبي جهاز الأمن استعرضوا خلال مداوات معطيات تستند إلى دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ومعلومات استخبارية. وذكر ضباط الاستخبارات الإسرائيلية، الذين طولبوا بتقدير تبعات ضم المستوطنات، أن العامل الذي دفع الفلسطينيين في السنتين الأخيرتين إلى الاحتجاج كان العامل الاقتصادي، لكنهم امتنعوا عن تصعيد الوضع الأمني حتى عندما تم نقل السفارة الأميركية إلى القدس، أو بعد استشهاد عدد كبير من الفلسطينيين في غزة خلال مسيرات العودة، أو عندما أعلن الأسرى عن إضراب عن الطعام بشكل واسع.

ووفقا للصحيفة، فإنه على الرغم من أن عدد الإصابات بكورونا في صفوف الفلسطينيين قليل نسبيا، 375 إصابة ووفيتان، لكن أضرار ذلك اقتصاديا على السلطة الفلسطينية خطيرة وتثير قلق المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي، الذي عزا الهدوء النسبي في الضفة، خلال السنوات الماضية، إلى تحسن وضع الفلسطينيين الاقتصادي. ويضاف إلى ذلك تجميد إسرائيل تحويل

مخصصات الضرائب التي تجبها لصالح السلطة الفلسطينية، بذريعة الضغط لوقف دفع المخصصات الشهرية للأسرى وعائلات الشهداء. وحسب التقديرات، يتواجد بأيدي إسرائيل 720 مليون شيكل من هذه الأموال.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن الدمج بين مخطط الضم ومصاعب السلطة الفلسطينية الاقتصادية من شأنه تسريع انفجار عنف في الضفة ضد الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية معا. وحسب هؤلاء المسؤولين، فإنه كان يتوقع أن يصل الناتج المحلي الخام في السلطة إلى 16.1 مليار شيكل، عام 2020 الحالي، لكن التوقعات الجديدة الآن، بعد كورونا، تدل على تراجعها إلى 13.6 مليار شيكل، ما يشكل تراجعاً بنسبة 13.5% عن العام الماضي.

وقال المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون إنهم لا ينفون تقديرات المسؤولين في السلطة الفلسطينية، التي تتوقع ضرراً فادحاً سيلحق بجميع الفروع الاقتصادية التي تدعم السلطة اقتصادياً. وقياساً بالعام الماضي، يتوقع أن يتراجع فرع الزراعة بنسبة 14.7%، في العام الحالي، وتراجع فرع الصناعة بنسبة 18.5%، وانكماش فرع البناء بنسبة 25%، كما يتوقع أن يسجل فرع الخدمات، الذي يشمل مجالي التعليم والصحة، تراجعاً بنسبة 11.5%.

إضافة إلى ذلك، تراجع بشكل كبير عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل والمستوطنات. فقبل بدء أزمة كورونا وصل عددهم إلى 120 ألفاً وبضع عشرات آلاف أخرى كانوا يعملون بدون تصاريح، لكن هذا العدد لا يتجاوز الثلاثين ألف عامل الآن.

وتشير معطيات حركة الفلسطينيين في المعابر بين الضفة وإسرائيل، وكذلك في معبر اللنبي مع الأردن، إلى أن 1.9 مليون فلسطيني عبروا فيها في شهر آذار/مارس العام الماضي، وانخفض العدد في آذار/مارس من العام الحالي إلى حوالي 800 ألف فلسطيني، بينما لم يعبر في هذه المعابر في نيسان/أبريل الماضي سوى 17,200 فلسطيني، بينما كان العدد في نيسان/أبريل العام الماضي 1.7 مليون.

يضاف إلى ذلك تراجع الحركة الشرائية في الضفة الغربية بسبب منع دخول المواطنين العرب من إسرائيل إلى الضفة. كما أن فرع السياحة والمطاعم في الضفة انهار بالكامل.

عرب 48، 2020/5/15

## ٢. عريقات وملاذونوف يؤكدان رفض الضم وأن الحل على أسس السلام العادل والشامل

رام الله: أجرى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، يوم الجمعة، محادثات مع مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاوي ميلادونوف. وقال

عريقات: إنه تم التأكيد على المواقف الثابتة والمتمثلة بإنهاء الاحتلال ودولتان على حدود 1967، لا للاستيطان ولا للضم، كما تم التأكيد على استمرار دعم وعمل وكالة "الأونروا"، وأهمية التعاون في مكافحة وباء وجائحة كورونا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/15

### ٣. رياض منصور لـ"القدس العربي": نتحرك في كل الاتجاهات ضد قرار الضم

نيويورك (الأمم المتحدة) - عبد الحميد صيام: قال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، في تصريحات حصرية لـ"القدس العربي" إن بعثة فلسطين لدى المنظمة الدولية، قد شرعت بالقيام بمجموعة تحركات مدعومة من المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة بهدف التعبئة ضد خطط الضم الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال منصور "إن المجموعة العربية قد التقت برئيس مجلس الأمن، سفير إستونيا سفين جورنغنسون، ورئيس الجمعية العامة تيجاني محمد باندي، وسفراء دول الاتحاد الأوروبي كما أننا سنجتمع خلال الأيام القليلة القادمة مع المجموعات الإقليمية ومجموعة دول عدم الانحياز، والمجموعة الإسلامية". وأوضح السفير الفلسطيني "في كل لقاء نشدد على عدم شرعية جميع تدابير الاستيطان والضم التي تنتهجها إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2020/5/15

### ٤. تناوش بين "القضاة" و"الداخلية الفلسطينية" بعد اعتداء الأمن على قاضيات

رام الله - محمود السعدي: يجري سجال بين وزارة الداخلية الفلسطينية وجمعية نادي القضاة، التي تتهم عناصر أمنية بالاعتداء على 3 قاضيات قرب مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية، وكذا إصدار الداخلية بياناً تضمن عبارات "التهديد، وتكميم الأفواه إلى جانب تغول السلطة التنفيذية على السلطة القضائية". وقال رئيس نادي القضاة، عبد الكريم حنون لـ"العربي الجديد": "إن بيان وزارة الداخلية مستهجن، وكان الأجدر بها لقاء نادي القضاة وسماع المشكلة والتفاهم على الموضوع، ليس من خلال بيانات، وهو خطأ قانوني ارتكبه الوزارة".

العربي الجديد، لندن، 2020/5/15



## ٥. مصدر مطلع يكشف تفاصيل اتفاق تم توقيعه مع وزارة المالية الإسرائيلية

رام الله - "الأيام": كشف مصدر مطلع أمس، تفاصيل اتفاق مكتوب تم توقيعه مع وزارة المالية الإسرائيلية، الاثنين الماضي، يقضي بأن تحافظ الأخيرة على تحويل 500 مليون شيكل شهرياً لخزينة السلطة، بغض النظر عن حجم المقاصة الفعلي، وبعد أقصى 800 مليون شيكل على مدى الأشهر الستة القادمة.

والمقاصة هي ضرائب تجبيها المالية الإسرائيلية نيابة عن الحكومة الفلسطينية عن واردات من الخارج ومشتريات من إسرائيل مقصدها النهائي الأراضي الفلسطينية، مقابل عمولة 3%، ويبلغ معدلها الشهري بعد الاقطاعات، وخصوصاً أثمان الكهرباء، حوالي 500 مليون شيكل شهرياً، وقال المصدر لـ"الأيام": خلافاً للتوقعات، بلغ صافي المقاصة بعد الاقطاعات في شهر نيسان الماضي، وحولتها إسرائيل لحساب الخزينة، حوالي 540 مليون شيكل، هي تزيد قليلاً عن معدلها المعتاد، وحولت الى خزينة السلطة مطلع الشهر الجاري. لكن المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، قال ان وزارة المالية تتوقع ان يظهر أثر ازمة كورونا على انخفاض إيرادات المقاصة في الأشهر القادمة.

الأيام، رام الله، 2020/5/15

## ٦. "فتح": كل الخيارات أمامنا مفتوحة لمواجهة مشروع الضم

رام الله: أكد عضو المجلس الثوري والمتحدث الرسمي باسم حركة "فتح" أسامه القواسمي، أن "كل الخيارات مفتوحة أمامنا لإسقاط المؤامرة ومشاريع الضم، والتي تستهدف هويتنا الوطنية وحقوقنا الثابتة". وشدد القواسمي، في بيان مساء اليوم الجمعة، على أن "الخيار الوحيد غير المطروح نهائياً لدينا هو خيار التفكير بقبول صفقة العار، أو أي صفقة استسلامية تنتقص من حقوق شعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/15

## ٧. فصائل المقاومة: حق العودة ثابت ومقدس ولا يسقط بالتقادم

غزة: أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية -يوم الجمعة- أن حق العودة "حق ثابت ومقدس فردي وجماعي، ولا يسقط بالتقادم ولا بالإجراءات الاحتلالية".  
وجددت، في بيان لها بمناسبة الذكرى الـ72 للنكبة، على رفض التوطين والوطن البديل، مشددةً على أنه "لا نقبل بديلاً عن فلسطين إلا فلسطين"، ومطالبته بريطانيا بـ"تحمل مسؤولياتها عن هذه الجريمة بعودة شعبنا وتعويضه عن الضرر الذي وقع عليه طيلة الـ72 عاماً الماضية".

وطالبت فصائل المقاومة المجتمع الدولي بـ"محاسبة قادة الاحتلال لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية، والعمل على زوال الاحتلال وتحقيق العودة". البيان جدد أيضاً رفض الفصائل القاطع "لكل المشاريع الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، أو الانتقاص من حقوق شعبنا الفلسطيني، وفي مقدمتها صفقة القرن"، داعيةً إلى "التوحد خلف خيار الجهاد والمقاومة، للتصدي للمشاريع التي تستهدف وجودنا وهوية عالمنا العربي والإسلامي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/15

### ٨. تقرير أمني إسرائيلي: 3 عمليات فدائية في الضفة منذ بدء شهر رمضان

القدس المحتلة: قال تقرير أمني إسرائيلي إن شهر رمضان الجاري شهد تصاعداً في عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، إذ جرى تسجيل وقوع عدة عمليات منذ بداية الشهر. وجاء في التقرير الذي نشره "مركز المعلومات الاستخباراتية والإرهاب" أن ثلاث عمليات جرى تنفيذها منذ بداية رمضان، كانت أولها في مدينة "كفار سابا" شمالي تل أبيب حين طعن شاب فلسطيني إسرائيلي فأسويبت بجراح خطيرة، وأصيب المنفذ بجراح اعتقل على إثرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/15

### ٩. دعوات فصائلية فلسطينية للوحدة حتى إنهاء الاحتلال

بيروت - محمد شهابي: مع دخول ذكرى النكبة، عامها الـ 72، تتصاعد الدعوات لضرورة توحيد الصف الفلسطيني، مع حدوث تطورات سريعة على أرض الواقع، تهدد زوال القضية الفلسطينية، لم يكن آخرها إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، أو قانون ضم أجزاء من الضفة الغربية، المزمع تنفيذه خلال الأشهر القادمة. "قدس برس" التقت بعدد من المسؤولين الفلسطينيين، قدموا أفكارهم وآراءهم كحلولة للقضية الفلسطينية والخيارات المطروحة أمامهم.

### حماس: الاحتلال أعلن حرباً جديدة

عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة حماس، علي بركة، قال: إن "حماس وكتائب القسام تعاهد الشعب الفلسطيني على إنهاء معاناته، والمضي قدماً حتى تحرير الأرض واستعادة القدس الشريف والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وتدمير الكيان الإسرائيلي". وتابع: "علينا توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الوسائل".

"الديمقراطية": للاتفاق على استراتيجية تمهد لزوال الاحتلال



بدوره أوضح، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، علي فيصل، أن "ذكرى النكبة، تعني بالنسبة لنا تجديد النضال الفلسطيني، من أجل تحقيق الأهداف الوطنية وفي مقدمتها حق عودة اللاجئين إلى ديارهم وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي". ودعا فيصل، إلى "ضرورة طي صفحة الانقسام وتوحيد القوى والجهود، والاتفاق على استراتيجية موحدة؛ ثابتهما إعلاء صوت المقاومة كسبيل لتحرير الأرض، وإلغاء الاتفاقيات بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

### "الشعبية": المطلوب إعادة الاعتبار للدور الوطني لمنظمة التحرير

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان وصل "قدس برس" نسخة عنه، أن "التمسك بحق العودة وحمايته، ومقاومة محاولات المس بالتاريخ الفلسطيني، يعدّ أحد أبرز القضايا الجوهرية للصراع، وأحد أهم الشواهد على أكبر جريمة منظمة ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني". وأكدت الجبهة، "الوضع يتطلب إعادة الاعتبار للدور الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبناء مؤسساتها ديمقراطياً، وتحقيق الشراكة في قيادتها، وإنهاء سياسة التفرد والهيمنة والاستئثار والتوظيف وتغييب وظيفتها الوطنية والتحريرية".

قدس برس، 2020/5/15

### ١٠. "شؤون اللاجئين في حماس": لا تراجع عن حق العودة وقضيتنا وطن سليب ينتظر الحرية

غزة: أكد إياد المغاري، رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس، أن الاحتلال "الإسرائيلي" لن تنجح محاولاته في تصفية حق العودة أو شطب قضية اللاجئين. وقال المغاري، في مقابلة صحفية شاملة مع "المركز الفلسطيني للإعلام": "بعد 72 عاماً لم ولن ينسى شعبنا الفلسطيني يوم الخامس عشر من أيار 1948، عندما أقدمت قوات العدو الغاشمة على طرده من وطنه ومن دياره، من بيوته ومن مزارعه". وأضاف: "سيظل شعبنا يثبت تمسكه بحقوقه الوطنية وفي المقدمة منها حقه في العودة إلى كل شبر من أرض فلسطين".

وحول مهام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الوقت الحالي، أكد المغاري، أن المشكلة الكبرى للأونروا تتمثل في نقص الموارد والتمويل، يصاحبه مع جائحة كورونا نقص المواد في السوق العالمي حالياً، كمواد الحماية والوقاية وكذلك مجموعات الفحص، وأجهزة التنفس الصناعي ونقصها عالمياً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/15

## ١١. ידיעות أحرنوت: بتر ساق الجندي الإسرائيلي المصاب بعملية الدهس قرب الخليل

بيت لحم: قالت وسائل الاعلام العبري ان الطواقم الطبية الإسرائيلية بترت ساق الجندي المصاب بجروح خطيرة في عملية الدهس بالقرب من الخليل ووفقا لصحيفة "يديעות أحرنوت" فانه تم بتر ساق الجندي شادي إبراهيم (20 عاما) من قرية ساجور قضاء عكا. وقال أسد إبراهيم عم الجندي إن شادي " دخل الى جيش الاحتلال ليدافع عن اسرائيل". مشيرا الى انه كان في إجازة خلال الأيام القليلة الماضية، وعاد هذا الصباح فقط إلى الميدان وفقا للإعلام العبري.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/15

## ١٢. نتنياهو يتعهد تنفيذ "الضم"

تل أبيب: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم كتل اليمين المتصدع، بنيامين نتنياهو، وشريكه الجديد رئيس الكنيست وزعيم حزب الجنرالات «كحول لفان»، بيني غانتس، أمس (الجمعة)، أنهما سيطرحان حكومتها الجديدة ظهيرة غد (الأحد).

وأصدر نتنياهو بياناً رسمياً أكد فيه أنه «ملتزم بتنفيذ خطوات مهمة لصالح التيار القومي الصهيوني المتدين، وفي مقدمتها اتخاذ خطوة تاريخية تتعلق بفرض السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وضمها إلى تخوم حدودها». وجاء بيان نتنياهو لمناسبة إقناعه رئيس حزب «البيت اليهودي»، رافي بيرتس، بالانسحاب من «يمينا» والانضمام إلى الائتلاف الحكومي، وحصوله على منصب «وزير شؤون أورشليم القدس والتراث وعضو في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع ومراقب في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

## ١٣. فوضى تعيين الوزراء: نتنياهو ضعيف أم يتطلع لانتخابات رابعة؟

اعتبر مسؤولون سياسيون أنه ليس مستبعدا أن يكون زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد بادر إلى ما يوصف بـ"التمرد" في الليكود وإلى أزمة توزيع الحقائق الوزارية، التي أرجأت تنصيب الحكومة، وذلك بهدف إحباط تشكيل حكومة وحدة مع حزب "كاحول لفان" برئاسة بيني غانتس، في اللحظة الأخيرة والتوجه إلى انتخابات رابعة للكنيست، حسبما ذكر المحلل السياسي في صحيفة "معاريف"، بن كسيبت، اليوم الجمعة.

ويسود تخوف في "كاحول لفان" من أن نتنياهو ينفذ خدعة، حاليا، مع الإشارة إلى مهلته لتشكيل حكومة ستنتهي يوم الخميس المقبل، وإلا سيتم حل الكنيست والتوجه إلى انتخابات. ووفقا لكسيبت،

فإن التخوف في "كاحول لافان" هو أن نتتياهو بات يعتقد أن "التهديد المركزيين اللذان دفعاه إلى الصفقة غير الجيدة بالنسبة له مع غانتس، هما احتمال أن تمنعه المحكمة العليا من تولي رئاسة الحكومة تحت لائحة اتهام، وقد زال هذا التهديد بقرار العليا من الأسبوع الماضي. والأمر الثاني يتعلق بفيروس كورونا، التي تدفع نحو مؤشرات ضعف بارزة، الأمر الذي سيسمح لنتتياهو بخروج سريع من الأزمة الاقتصادية وجنى مكاسب سياسية بسبب عدد الوفيات القليل نسبيا في إسرائيل". وتابع كسبيت أنه "حسب هذه النظرية، سيطلب نتتياهو من غانتس، مساء غد السبت، أن يتنازل له عن حقيبتين وزاريتين أو ثلاث. وسيرفض غانتس ذلك والصفقة بينهما ستسقط. وستذهب إسرائيل إلى انتخابات رابعة".

عرب 48، 2020/5/15

#### ١٤. تخوف إسرائيلي من عمليات فدائية جديدة

أعربت مصادر أمنية إسرائيلية عن خشيتها من أن تكون العمليات الأخيرة عبارة عن مقدمة لموجة عمليات جديدة والتي بدأت بعملية طعن في كفار سابا بداية شهر رمضان وتبعها عدة عمليات. ومع ذلك فيسود الاعتقاد بأن سلسلة العمليات الأخيرة ليست منظمة وتم تنفيذها بشكل فردي ولكنها مستلهمة من نجاح عملية إلقاء الطوبة على الجندي في يعبد قبل أيام ما تسبب بمقتله على الفور. بينما لم يتم بعد الدفع بقوات جديدة إلى الضفة الغربية المحتلة، على الرغم من مصادفة اليوم لذكرى النكبة الفلسطينية والخشية من مواجهات في المناطق الفلسطينية. وفيما يتعلق بتحقيقات العملية ذكرت قناة "كان" العبرية أن الاعتقاد السائد لدى الأمن الإسرائيلي هو بأن المنفذ معتقل لدى الشاباك ولكن لم يتم تحديده بعد وأنه لم يكن ينتمي لخلية منظمة. وفي هذه الأثناء حدث تدهور على صحة الجندي المصاب بعملية الدهس التي وقعت أمس الخميس ووصفت جراحه بالخطيرة بعد بتر قدمه ومعاناته من جروح وإصابات متعددة.

فلسطين أون لاين، 2020/5/15

#### ١٥. القائمة المشتركة: في "إسرائيل" يقومون بإعدام العربي ميدانيا في أجواء التحريض الرسمي

الناصرة: عبر فلسطينيو الداخل عن غضبهم من قيام حراس إسرائيليين بإعدام الشاب مصطفى محمود يونس (26) من قرية عارة في منطقة المثلث داخل أراضي 48، برصاص حراس مستشفى "تل هشومير" بعشر رصاصات قاتلة، بدعوى أنه حاول طعن أحدهم وهو في طريق مغادرته المستشفى بعد تلقيه العلاج.

وأعلن المجلس المحلي في بلدة الضحية ( عارة عرعة) عن عقد جلسة طارئة بمشاركة لجنة المتابعة العليا ونواب عن القائمة المشتركة، وممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، لبحث سبل الرد على الجريمة.

وأكد بيان صادر عن المجلس المحلي أن "الرصاصات التي وجهت لصدر المغفور له مصطفى يونس كان ممكن أن توجه لأي صدر عربي لمجرد أنه عربي. أصبح في عرفهم الدم العربي مستباحا ولا عقاب للقتلة".

وأوضح النائب منصور عباس رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع العربي أنه سيطرح الموضوع في جلسة اللجنة القريبة مطلع الأسبوع المقبل. وتوجه عباس ونواب المشتركة برسالة مستعجلة للمستشار القضائي للحكومة ولوزير الأمن الداخلي وللقائم بأعمال مفتش الشرطة، تطلب فتح تحقيق فوري في قتل الشهيد مصطفى يونس بدم بارد على أيدي حراس مستشفى "تل هشومير".

وأكد نواب المشتركة على أن الشهيد مصطفى يونس قتل بدم بارد، لكونه عربياً، وأنه لم يكن يشكل خطراً على حياة حراس الأمن حين قاموا بإطلاق الرصاص عليه وهو ملقى على الشارع، بعد أن قاموا قبل ذلك بالاعتداء عليه وإخراجه من سيارته أمام عيني والدته.

وشدد النواب العرب على أن هذا الحادث يثبت مرة أخرى أن سلاح الشرطة وأيدي رجال الأمن تكون خفيفة جدا عندما يكون الأمر متعلقاً بالمواطنين العرب.

كما يؤكد نواب الموحدة على أن أجواء العنصرية العامة في الدولة، والتصريحات العنصرية الصادرة عن الحكومة ومن يقف على رأسها هي الوقود الذي يغذي هذه السياسة.

القدس العربي، لندن، 2020/5/15

## ١٦. "معاريف": أفراد الأمن الذين قتلوا الشاب مصطفى يونس لن يُحاكموا

تل أبيب: تتجه الشرطة الإسرائيلية إلى عدم تقديم أفراد الأمن الذين قتلوا الشاب مصطفى يونس في مشفى "تل هشومير"، الأربعاء الماضي، بحسب ما ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، الجمعة. ووفقاً للصحيفة، فإنّ الشرطة ما زالت تنتظر وجهة نظر إضافية، هي الأخيرة على الأرجح، حتى الانتهاء من تحقيق ظروف إطلاق النار، بعدما أُخرج الشاب من سيارته وأطلقت عليه 7 رصاصات، ما أدى إلى استشهاده.

القدس، القدس، 2020/5/16

### ١٧. "إسرائيل" تطلب تسجيل براءة اختراع لمضاد لقاح ضد فيروس كورونا

رام الله: أعلن المعهد البيولوجي الإسرائيلي "بنس تسيونا"، يوم الجمعة، عن تقديمه لطلب تسجيل براءة اختراع عن ثمانية أجسام مضادة بمثابة لقاح ضد فيروس كورونا. وبحسب هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية، فإن ذلك يشكل بارقة أمل بإيجاد اللقاح، مشيرةً إلى أن هذا الطلب جزءاً من تطوير دواء فعال للمرض. وذكرت أن التطوير الحاصل في مراحله الأولى، وأنه سيستغرق عدة أشهر وربما أكثر.

القدس، القدس، 2020/5/15

### ١٨. نتنياهوو يستحدث وزارات إرضاءً لحلفائه

رام الله- ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم- لجأ بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى استحداث وزارات جديدة من أجل محاولة إرضاء حلفائه من داخل الليكود وخارجه، ومنعاً لفشل جهوده في تشكيل الحكومة الجديدة. وبحسب موقع صحيفة معاريف، فإن نتنياهو استحدث وزارة تحت مسمى "علاقة الحكومة مع الكنيسة" لصالح الليكودي دافيد أمسال، الذي سيتولى أيضاً المسؤولية عن مشروع "السايبير" (إسرائيل الرقمية). كما استحدث نتنياهو بالأمس وزارة جديدة تحت مسمى التعزيز المجتمعي لصالح أوري ليفي أباكسيس زعيمة حزب الجسر التي انشقت عن أحزاب اليسار لصالح ائتلافها مع نتنياهو. وسيصل عدد وزراء الحكومة الجديدة إلى 34 وزيراً، وأكثر من 20 نائباً لوزراء في حكومة هي الأكبر منذ سنوات طويلة.

القدس، القدس، 2020/5/15

### ١٩. تحذير فلسطيني من تعيين مسؤولة إسرائيلية في "فيسبوك"

تل أبيب: توجه مركز «عدالة» القانوني للأقلية العربية في إسرائيل وعدد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية برسائل إلى شبكة «فيسبوك» تحتج فيها على تعيين المديرية العامة السابقة لوزارة القضاء الإسرائيلية ولوحدية السايبير في الحكومة، إيمي بالمر، لمنصب عضو مجلس الإشراف على المضامين في «فيسبوك».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

## ٢٠. الفلسطينيون يحيون ذكرى النكبة ويؤكدون حقهم التاريخي

تل أبيب - ظير مجلي: أحيا الفلسطينيون، داخل الوطن وفي الشتات القسري على السواء، أمس (الجمعة)، الذكرى السنوية الثانية والسبعين لوقوع النكبة بعدد من النشاطات المقيدة بسبب جائحة كورونا، ولكن بمضمون حر يناشد فيه المواطنون قادتهم أن يوقفوا الانقسام المريع، ويوحدوا الصفوف لمواجهة مخططات الاحتلال، وهناك من بدأوا العودة إلى التلويح بحل الدولة الواحدة التي يعيش فيها اليهود والفلسطينيون بصراع لا ينتهي.

وقد ارتفعت الأعلام السوداء على أسطح كثير من البيوت الفلسطينية في الوطن، فيما رفع آخرون أكثر تفاؤلاً العلم الفلسطيني. وتمكن بضع مئات من فلسطينيي 48 (المواطنين في إسرائيل) من دخول قراهم المهتمة، رغم أوامر الحظر، فيما أقامت لجنة المهجرين مسيرات إلكترونية لجميع البلدات الفلسطينية المهتمة. وبمبادرة من وزارة الإعلام الفلسطينية في رام الله، تم توحيد البث الإذاعي لجميع الإذاعات الوطنية تحت عنوان «لن ننسى». وأصدرت الفصائل الفلسطينية على اختلافها بيانات تؤكد أهمية الحفاظ على الذاكرة حتى يتم التحرر من الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

## ٢١. أساليب إحياء ذكرى النكبة الـ72 في زمن كورونا: تظاهرات رقمية ومنزلية

رام الله - محمود السعدي، جهاد بركات: فرضت حالة الطوارئ الصحية السائدة لمواجهة فيروس كورونا الجديد في الأراضي الفلسطينية ظلالها على واقع فعاليات إحياء الذكرى الثانية والسبعين لنكبة فلسطين، إذ استبدلت الفعاليات في غالبها إلى فعاليات رقمية، وأخرى من على أسطح المنازل، علاوة على فعاليات تنفذ عبر مكبرات الصوت في المساجد والإذاعات والتلفزيونات، وكذلك إيقاف حركة السير، فيما اندلعت مواجهات في عدة مناطق من الضفة الغربية أصيب فيها عدد من الفلسطينيين.

وأوضح المدير العام لدائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد حنون، في حديث لـ"العربي الجديد"، أن هذا العام ونتيجة للأوضاع السائدة في ظل أزمة كورونا اختلفت طبيعة الفعاليات وحولت إلى حملات وتظاهرات إلكترونية، حيث يتم تنفيذ هذه التظاهرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفعاليات أخرى منزلية، ضمن حملة إحياء ذكرى النكبة لهذا العام والتي تتم بدون فعاليات شعبية أو تجمعات ميدانية منعاً لتفشي فيروس كورونا،



مشيراً إلى أن الفعاليات لهذا العام بدأت منذ السابع من الشهر الجاري، وتستمر حتى السابع من الشهر المقبل.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/15

## ٢٢. قوات الاحتلال تشدد حصارها على بلدة يعبد وتنكل بأسير محرر مقعد وبأسرته

شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها على بلدة يعبد الواقعة جنوب غرب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة بعد استمراره لليوم الرابع اليوم، واعتقلت شابا فلسطينيا. وبحسب شهود عيان، أغلقت قوات الاحتلال أحد المداخل الرئيسية للبلدة، وطرقا فرعية فيها للحد من تنقل المواطنين. كما اقتحمت منزل الأسير المحرر عدنان حمارشة، واعتدت عليه ونكّلت بأسرته وأصابت بعضهم بجروح استدعت نقلهم إلى المستشفى، وأصيب عدنان حمارشة، وهو رجل مقعد، بجروح في الرأس نتيجة ضربه بشدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/15

## ٢٣. إصابات وحالات اختناق جراء تفريق الاحتلال مسيرات ضد الاستيطان بالضفة

أصيب عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق، الجمعة، إثر تفريق جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرتين رافضتين للاستيطان، شمالي الضفة الغربية المحتلة. وفرق جيش الاحتلال مسيرة شارك فيها عشرات الفلسطينيين في بلدة الساوية، بمحافظة نابلس، خرجت تنديدا بقرار إسرائيلي بمصادرة أراض في البلدة لتوسيع مستوطنات. وفي بلدة كفر قديم شرقي مدينة قلقيلية (شمال) فرق الاحتلال مسيرة أسبوعية منددة بالاستيطان، مستخدما الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/15

## ٢٤. "أريج": خطة الضم تشمل 1,812 كيلومتراً مربعاً من أراضي الضفة

بيت لحم - حسن عبد الجواد: قدّم معهد أريج للبحوث التطبيقية، ومركز أبحاث الأراضي، أمس، عرضاً تفصيلياً لخطة ترامب الرامية إلى تهويد المنطقة وتقويض العملية السلمية. وقال مدير معهد "أريج" جاد إسحق: حسب "صفقة القرن" تبلغ مساحة الأراضي التي سوف يتم ضمها من أراضي الضفة، وضمها لإسرائيل 1,812 كيلومتراً مربعاً، وتتضمن منطقة العزل الشرقية: أراضي الأغوار والأراضي المحاذاة للبحر الميت ومنطقة العزل الغربية: الأراضي الواقعة بين جدار الفصل

العنصري والخط الأخضر بما في ذلك "المنطقة الحرام . غرب القدس" والمعازل الاستيطانية في ممرات الربط بين شرق وغرب الضفة. وأضاف: "فيما يخص المعازل الاستيطانية، في ممرات الربط بين الشرق والغرب، يبلغ عدد المستوطنات في هذه المعازل 16 مستوطنة يقطنها 15 ألف مستوطن، وتحتل ما مساحته 19,500 دونم.

الأيام، رام الله، 2020/5/16

## ٢٥. "فلسطينيو الخارج": "النكبة" جائحة سياسية وإنسانية عمرها 72 عاما

إسطنبول: قال المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، اليوم الجمعة، إن "النكبة" هي ذكرى جائحة سياسية وإنسانية لاقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه قبل 72 عاما. جاء ذلك في بيان للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج (مقره بيروت) بمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية الموافق 15 مايو/أيار من كل عام. وأوضح البيان أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في المنطقة، وأن الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، شركاء في مرحلة النضال ضد إسرائيل لتحرير الأرض.

قدس برس، 2020/5/15

## ٢٦. أبو ستة: تم التأكيد على حق العودة لـ 135 مرة في الأمم المتحدة

عمان - حبيب أبو محفوظ: أكد الدكتور سلمان أبو ستة، رئيس الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، على أن حق العودة للاجئين الفلسطينيين "مقدس وقانوني وممكن الحدوث". وأضاف "أبو ستة"، في حوار خاص مع "قدس برس"، بأن "القانون الدولي واضح في هذا المجال والقرار 194 لعام 1948، يقر بحق العودة إلى الأماكن الأصلية، وتم التأكيد عليه 135 مرة في كل دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجانها المعنية، ليسجل سابقة لم تشمل أي قرار آخر". واستبعد قبول أي قائد فلسطيني، بالمطلب الإسرائيلي حول "يهودية الدولة"، لأن ذلك يعني بكل بساطة أن أي وجود غير يهودي "في دولة اليهود" يصبح غير شرعي، وأن الفلسطينيين يتحولون إلى محتلين، وفق "أبو ستة".

قدس برس، 2020/5/15

## ٢٧. منظمات فلسطينية في بريطانيا: العودة حق ثابت

لندن: أكدت منظمات العمل الفلسطيني في بريطانيا، أن العودة الى فلسطين حق ثابت، و"كل القوانين والإجراءات الصهيونية أو الدولية الظالمة لتغييب هوية الأرض وصهيبتها ستبوء بالفشل لا محالة". وأبدى، المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، ومنظمة "أصدقاء الأقصى"، ومركز العودة الفلسطيني، ومؤسسة الشباب الفلسطيني في بريطانيا (أوليف)، ومنتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني (يوروبال فورم)، في بيان مشترك لهم، وصل "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الجمعة، بمناسبة، الذكرى الثانية والسبعين للنكبة الفلسطينية، "رفضهم القاطع لكل المشاريع الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها صفقة القرن أو أي مشاريع أخرى مشبوهة". وشددت على حق شعبنا الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة.

قدس برس، 2020/5/15

## ٢٨. إعادة إغلاق معبر رفح بعد عودة 1,168 مواطناً لغزة

غزة: أُعيد إغلاق معبر رفح البري، فجر اليوم الجمعة، بعد فتحه استثنائياً لمدة ثلاثة أيام في اتجاه الوصول فقط. وقال مدير عام الهيئة العامة للمعايير بوزارة الداخلية والأمن الوطني العميد فؤاد أبو بطيخان في تصريح له، إن أجهزة الوزارة سهّلت وصول 1,168 مواطناً عائداً من العالقين خلال الأيام الثلاثة لعمل المعبر.

القدس، القدس، 2020/5/15

## ٢٩. الأزهر: القدس عربية وستبقى قضيتها في قلوب المسلمين

القاهرة - وليد عبد الرحمن: أكد الأزهر في بيان له أمس، أن «القدس عربية، وستبقى قضيتها في قلوب العرب والمسلمين، وأن كل احتلال وغصب، نهايته حتماً إلى زوال مهما طال الزمن واشتد الكرب». ونكّر الأزهر في بيانه: «العالم بما أقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي»، موضحاً أنه «تعدى على الفلسطينيين وأراضيهم بغير حق وبقوة السلاح، وانتهك حقوق الأسرى في السجون، فضلاً عن عمليات التهجير والتطهير العرقي ضد الفلسطينيين، والتوسع في بناء المستوطنات، مشدداً على أن «الكيان الصهيوني مغتصب لأراضي الفلسطينيين أصحاب الحق الثابت بحكم التاريخ».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

### ٣٠. عبد الله الثاني: ضمّ "إسرائيل" أجزاء من الضفة سيؤدي إلى صدام كبير مع الأردن

عمان: حدّر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إسرائيل من أن ضم أجزاء من الضفة الغربية سيؤدي إلى صدام كبير مع بلاده، مشيراً إلى أن حلّ الدولتين هو «السبيل الوحيد الذي يمكننا من المضي قدماً». وفي مقابلة له مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية نشرتها أمس، شدد الملك عبد الله الثاني على أن القادة الذين يدعون إلى حل الدولة الواحدة لا يعلمون تبعاته، محذراً من انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية، الذي سيتبعه المزيد من الفوضى والتطرف في المنطقة. وحول موقف الأردن من خطوة قيام إسرائيل بضم أراضٍ من الضفة الغربية، قال «لا أريد أن أطلق التهديدات أو أن أهين جواً للخلاف والمشاحنات، لكننا ندرس جميع الخيارات»، مشيراً إلى أن «مواقف مشتركة لبلده مع بلدان كثيرة في أوروبا والمجتمع الدولي على أن قانون القوة يجب ألا يطبق في الشرق الأوسط». وحول أولويات الصراع في المنطقة، ومواقف قادة دول الخليج العربي من الحرب على إيران، أكد العاهل الأردني أن حلّ الدولة الواحدة ما زال مرفوضاً بشدة في اجتماعات جامعة الدول العربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

### ٣١. وزير الخارجية الأردني: جهود لبلورة موقف دولي لردع "إسرائيل" من ضم أرض فلسطينية

وكالات-الرأي: واصل وزير "الخارجية الأردني" أيمن الصفدي اليوم جهود المملكة الأردنية لبلورة موقف دولي فاعل ضد تنفيذ إسرائيل قرارها ضم أراض فلسطينية محتلة في خطوة ستمثل إن اتخذت خرقاً فاضحاً للقانون الدولي وتقويضاً لكل الجهود السلمية. وأكد الصفدي خلال اتصال هاتفي مع وزير خارجية فرنسا جان إيف لادريان الذي تم قبيل اجتماع لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أن موضوع الضم سيكون على أجندته، إن التصدي للضم هو حماية للقانون الدولي وحماية للسلام الذي يشكل ضرورة إقليمية وأوروبية ودولية. وأكد وزير الخارجية مركزية الدور الأوروبي ومحوريته في جهود حل الصراع وتحقيق السلام في المنطقة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/16

### ٣٢. لبنان يطالب بنقطة حدودية تحتلها "إسرائيل"

بيروت: طالب لبنان بإدراج النقطة الحدودية B1 المحتلة من قبل إسرائيل على الحدود الجنوبية، في التقارير والقرارات الأممية القادمة أسوة بباقي المناطق المحتلة. والبقعة B1 هي نقطة حدودية متنازع

عليها، وتعد أول نقطة حدودية برية ويجري على أساسها ترسيم الحدود البحرية في وقت لاحق، ويقول لبنان إن إسرائيل تحتل هذه النقطة الحدودية، حيث تتقدم قواتها شمالاً باتجاه الأراضي اللبنانية عدة أمتار .

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/16

### ٣٣. أبو الغيط يحذر من تسريع مخطط "الضم"

القاهرة - وام: حذر أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مُجدداً من تسارع المخطط «الإسرائيلي» بضم الأراضي الفلسطينية المُحتلة وإعلان السيادة «الإسرائيلية» عليها، مؤكداً أن المواقف الأمريكية التي ظهرت خلال زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو لـ«إسرائيل» يمكن أن تفسر بأنها تدعم هذا المخطط الذي من شأنه زرع بذور الاضطراب في المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2020/5/16

### ٣٤. إعلامي سعودي يكشف عن مسلسل تطبيعي مشترك مع "إسرائيل"

تونس - حسن سلمان: قال الإعلامي السعودي عبد الحميد الغبين لشبكة بي بي سي البريطانية: "العام المقبل هناك مسلسل خليجي إسرائيلي مشترك حول العلاقة مع إسرائيل، سيشارك فيه ممثلون خليجيون وإسرائيليون، ستصور أجزاء منه في القدس وتل أبيب، وسيعرض في القنوات الخليجية، وسيحاكي الواقع". وأضاف: "الرأي العام في السعودية ضد القضية الفلسطينية ومع التطبيع وبناء علاقات جيدة مع إسرائيل، الفلسطينيون شعب عاطفي. والشعب السعودي لم تعد تعنيه جميع القضايا العربية (...). مصلحتنا تقتضي إقامة علاقات جيدة مع إسرائيل، فهي دولة متقدمة ويمكن أن نستفيد منها كثيرا، والدول التي أقامت علاقات معها حدث فيها تطور كبير!".

القدس العربي، لندن، 2020/5/15

### ٣٥. واشنطن: "الضمّ قرار إسرائيلي" ونريد علاقة قوية بين "إسرائيل" والأردن

قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، يوم الجمعة، في معرض حديثها مع صحافيين إسرائيليين في ما يخصّ إنهاء زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، للبلاد، إن "الضمّ قرار إسرائيلي"، في إعلان جاء بعد تحذير الملك الأردني، عبد الله الثاني، من أنّ ضمّ إسرائيل أجزاءً من الضفة الغربية سيؤدي إلى "صدام كبير" مع الأردن.

وذكرت أورتاغوس أن "للولايات المتحدة علاقة وثيقة مع الأردن، (الذي) له دور خاص في الشرق الأوسط، وبخاصة في العلاقات مع إسرائيل".

وأضافت: "إن اتفاق السلام مهم لنا جميعاً، ونريد أن تكون العلاقة قوية بين إسرائيل والأردن، ليس فقط على المستوى الأمني، بل على المستويين؛ السياسي والاقتصادي كذلك".

وتابعت: "لقد سمعنا كلمات الملك (الأردني، عبد الله الثاني)، لذلك نعتقد أنه من المفيد العودة إلى خطة الرئيس، (دونالد) ترامب، والتحدّث عنها مع جميع الأطراف ذات الصلة".

وردّاً على سؤال حول ما إذا كان هناك ضوءٌ أميركيٌّ أخضر لفرض السيادة الإسرائيلية على المُستوطنات، أوضحت أورتاغوس أن بومبيو "قال مرات عديدة إن الضمّ هو قرار إسرائيلي، ونعتقد أن هذه المناقشات يجب أن تكون جزءاً من رؤية الرئيس ترامب للسلام (صفقة القرن المزعومة)، وجزءاً من المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين".

وأوضحت أن ترامب "وجميع المسؤولين الحكوميين قدموا خطة سلام (صفقة القرن) تُعدّ واحدة من أشمل الخطط التي عملت عليها الولايات المتحدة على الإطلاق"، مضيفاً: "سواصل الضغط على الفلسطينيين لقبول الخطة، فلم نفقد الأمل".

وذكرت أورتاغوس أن "الضغط على الفلسطينيين ليأتوا إلى طاولة المفاوضات؛ سيكون جزءاً مهماً جداً" من السياسات الخارجية الأميركية.

وأضافت: "نعتقد أن لدينا اتفاقاً تاريخياً، حتى من الجانب الإسرائيلي، على التزام بدولة فلسطينية إذا استوفوا الشروط المنصوص عليها في الخطة و(التي) سنواصل العمل على تحقيقها".

عرب 48، 2020/5/15

### ٣٦. الممثل الأعلى الأوروبي يؤكد تجنب أي محاولة إسرائيلية للضم

رام الله - "القدس" دوت كوم - أكد الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، قناعته بضرورة العمل من أجل تجنب أي محاولة من إسرائيل لضم أراض من الضفة الغربية المحتلة.

وقال بوريل في مؤتمر صحفي عقده، مساء يوم الجمعة، بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد، إن الاتحاد الأوروبي سيستخدم كل وسائله الدبلوماسية وسيتصل مع كل الأطراف، بما في ذلك الإسرائيليين والفلسطينيين والشركاء العرب لتفادي أي ضم، مشدداً على وجوب تجنب أي عمل أحادي الجانب.



وناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم عبر الفيديو كونفرنس، آفاق العمل المستقبلي لإيجاد حل للصراع في الشرق الأوسط، وبلورة موقف أوروبي موحد للرد على مخططات الضم التي تتوي الحكومة الإسرائيلية الجديدة تطبيقها على أرض الواقع. وأشار المسؤول الأوروبي إلى أن "الجهد الدبلوماسي يهدف إلى تجنب وضع لا يريده الأوروبيون"، مشدداً على "تمسك بروكسل بحل الدولتين والقانون الدولي". وقال بوريل: "يجب احترام القانون الدولي في كل مكان وعدم تطبيقه بشكل انتقائي"، مشيراً إلى أن الاتحاد ينتظر أن تتسلم الحكومة الإسرائيلية الجديدة مهامها رسمياً لبدء حوار معها بشأن مختلف القضايا.

القدس، القدس، 2020/5/15

### ٣٧. وزير خارجية لوكسمبورغ يدعو إلى إدانة حادة لخطط إسرائيل لضم مناطق فلسطينية محتلة

بروكسل: دعا وزير خارجية لوكسمبورغ، يان أسلبورن، قبل مؤتمر عبر الفيديو مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي، إلى إدانة حادة لخطط إسرائيل لضم مناطق فلسطينية محتلة. وقال: "عندما يضم المرء منطقة لا تخصه، فإن هذا يعد انتهاكاً فادحاً وخرقاً للقانون الدولي"، مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي شاهد ذلك أيضاً عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014.

وذكر أسلبورن أنه يذكر هذه المقارنة عن عمد، وقال: "يتعين علينا الآن اتخاذ موقف وقائي وممارسة الضغوط".

ولم يرغب أسلبورن في الحديث عن تهديدات بفرض عقوبات على إسرائيل، مضيفاً في المقابل أنه إذا قيم الاتحاد الأوروبي ضماً محتملاً للأراضي الفلسطينية على أنه مثل ضم شبه جزيرة القرم، سيتعين على إسرائيل أن تخشى إجراءات عقابية واسعة المدى.

القدس العربي، لندن، 2020/5/15

### ٣٨. الصين ردّاً على واشنطن: استثماراتنا في إسرائيل منخفضة

ردّت السفارة الصينية في تل أبيب، اليوم [أمس]، على تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي طالب بحدّ استثمارات الصين في إسرائيل. وقال السفير الصيني إنّ نسبة استثمارات بلاده في كيان العدو، «منخفضة، فكيف يمكن الادّعاء أنّ الصين تشتري إسرائيل؟».

ويأتي بيان السفارة بعد زيارة بومبيو ولقائه المسؤولين الإسرائيليين، مُطالباً بإلغاء بعض الاستثمارات الصينية، خاصة تلك القريبة من مواقع تُعتبر حسّاسة بالنسبة إلى الجيش الأميركي، مثل ميناء حيفا الذي تحطّ فيه سفن عسكرية أميركية بشكل دوري، ومحطة تحلية مياه قريبة من قاعدة عسكرية يستخدمها الجنود الأميركيون، وسط الأراضي المُحتلة.

وورد في بيان السفارة أنّ المناقصة التي فازت بها الصين لبناء منشأة لتحلية مياه البحر والتي ألغاهها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بعد طلب من بومبيو، «أُجريت بشكل شفاف ووفقاً للقوانين الإسرائيلية، وبمتابعة أجهزة الأمن» في كيان العدو.

الأخبار، بيروت، 2020/5/15

### ٣٩. الأمم المتحدة: ضم "إسرائيل" أراض فلسطينية في الضفة الغربية سيلحق ضرراً بمبدأ حل الدولتين

حذرت الأمم المتحدة خلال مؤتمر صحفي عقده ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس من أن أي إجراء إسرائيلي أحادي الجانب، خاصة ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، سيلحق ضرراً بمبدأ حل الدولتين.

وجاءت تصريحات دوجاريك رداً على أسئلة الصحفيين بشأن موقف غوتيريش من تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو، الأربعاء في إسرائيل، زعم فيها أنه من حق إسرائيل وواجبها أن تقرر فرض سيادتها على المستوطنات في الضفة الغربية.

وقال دوجاريك إن غوتيريش أعرب عن موقفه من قبل، لا سيما من خلال البيان الذي أدلى به نيكولاي ميلادينوف المنسق الأممي الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط نيابة عنه إلى مجلس الأمن، مضيفاً أن الأمين العام أعرب عن القلق العميق إزاء أي إجراء من جانب واحد، وخاصة الضم الذي من شأنه أن يلحق الضرر بحل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية).

وأردف دوجاريك قائلاً إنه لا يمكن إخفاء موقف الأمم المتحدة من الضم، وفي اجتماع مجلس الأمن، كانت الجلسة المنعقدة في 23 أبريل/نيسان علنية وبحضور الممثل الدائم لإسرائيل والمراقب الدائم لدولة فلسطين، وحذر خلالها ميلادينوف من أن أي ضم محتمل لأراض فلسطينية إلى إسرائيل سيكون ضربة مدمرة لمبدأ حل الدولتين.

الجزيرة.نت، 2020/5/15

#### ٤٠. تقرير: كيف حرّفت "إسرائيل" أرشيف النكبة بقرار رئاسي (1ج)؟

قبل الكشف عن طرد اللاجئين الفلسطينيين على يد المؤرخين الجدد، كان واضحاً لرئيس الحكومة الإسرائيلي حينها دافيد بن غوريون أنه في مأزق، كما أن الضغط الأمريكي لإعادة اللاجئين حينها، دفعه إلى التكليف بعمل بحث، يفترض أنه أكاديمي، لإخبار العالم بأن العرب هجروا بيوتهم بإرادتهم.

غابت عيون الرقابة عن ملف "جال 17028/18" المحفوظ في أرشيف "إسرائيل". الملفات المتعلقة بخروج فلسطيني الـ 48، بقيوا، في الغالب مُغلّقين في الأرشيف الإسرائيلي، رغم انقضاء مدة سريان السرية عليه حسب القانون الإسرائيلي منذ مدة.

حتى أن تلك الملفات التي فُتحت واستخدمها الملقّبون بـ "المؤرخين الجدد" لم تعد متاحة، وخلال العشرين سنة الأخيرة بعد الموجة الكبيرة التي سببتها كتبهم، قام الإسرائيليون بإغلاق عدد كبير من الملفات المُتداولة في الأرشيفات.

وصُنّفت المستندات الإسرائيلية التي وثّقت تهجير الفلسطينيين وقت الحرب والمذابح أو الاغتصابات التي ارتكبتها جنود إسرائيليون، وتضمنت أحداثاً عدّة أخرى كـ "سرية للغاية". كما أن الباحثين الذين حاولوا تتبع المراجع في كتب "بني موريس" و"افي شلايم" و"توم سيجيف" وصلوا أكثر من مرة إلى طريقٍ مسدود.

بسبب ذلك، تعتبر إمكانية فتح ملف "جال 17028/18" - الهروب في 1948؟، حسب العنوان الذي أُعطي له، مفاجئة جداً، إذ يحتوي على مستندات كُتبت خلال سنوات 1960 إلى 1964 تصف محاولة تأسيس صيغة الادّعاء الإسرائيلي للنكبة الفلسطينية في 1948، ومنحها قناعاً أكاديمياً تحت رعاية رئيس الحكومة حينها ديفيد بن غوريون، الذي طلب بدوره أفضل الشريطين العاملين بالخدمة المدنية لتقديم دلائل على أن الفلسطينيين هربوا ولم يتم تهجيرهم.

بهذا الشأن، غالباً لم يسمع بن غوريون كلمة نكبة، إلا أن رئيس الوزراء الأول أدرك أهمية هذه السردية في أواخر الخمسينيات، وتيقّن أنه كما كانت الصهيونية قادرة على إنتاج سردية جديدة للشعب اليهودي في غضون بضعة عقود، فإنه لن يكون بعيداً على الشعب الذي عاش في أرض فلسطين ما قبل الصهيونية، أن ينتج سردية خاصة به ذات يوم.

هذا الشعب طبعاً كان الشعب الفلسطيني، وتقف في قمة روايته النكبة الفاجعة التي حلّت بالفلسطينيين مع قيام دولة "إسرائيل" عام 1948، حيث تحوّل 700 ألف من أبنائه إلى لاجئين.

في أواخر الخمسينيات، قدّر بن غوريون أن سؤال "ماذا حدث في 1948؟" سوف يقف بمقدمة المواجهة الإسرائيلية الدبلوماسية بالعالم، لا سيما بمواجهتها ضد الحركة الوطنية الفلسطينية: فإذا تم

تهجير الفلسطينيين في 1948، فإن مطالب إرجاعهم لأرضهم ستكون شرعية بنظر العالم، بينما إن كان خروجهم "بإرادتهم"، أي أنه تم إقناعهم من قبل قادتهم بأن يرحلوا لحين يعودوا بعد الانتصار، فسوف يعتبر العالم شرعية ادعائهم منقوصة.

في هذا الوقت، يوافق أغلب المؤرخين، سواء كانوا صهيونيين، ما بعد صهيونيين أو لا صهيونيين، أن القوات المسلحة اليهودية هجرت على الأقل 120 قرية من أصل 350 خلال النكبة، أمّا نصف القرى فقد هرب منها السكان خوفاً من المواجهات ولم يُسمح لهم بالرجوع، مع ذلك، قلة قليلة فقط من السكان خرجت من القرى بسبب طلب القادة أو المختار.

ويبدو أن بن غوريون كان يعلم بالصورة نوعاً ما. رغم أن مواد كثيرة بالأرشفات الإسرائيلية بموضوع اللاجئين الفلسطينيين ما زالت سرية، تكفي المواد التي كُشفت في السابق ليثبت أنه في جزء من الحالات أمر قادة "جيش الدفاع الاسرائيلي" (اللتصيص من المترجم) العسكريين بتهجير الفلسطينيين وتفجير قراهم، وقد أخبروا بن غوريون بالأمر وأخذوا الموافقة المُسبقة، كما في اللد والرملة على سبيل المثال لا الحصر وبعض القرى في الجبهة الشمالية.

رغم ذلك، تبقى الملفات المفتوحة للقراءة بالجهة الإسرائيلية غير كافية لإعطاء جواب قاطع للسؤال إذا كان هناك خطة منظمة لتهجير الفلسطينيين، كما أن الجدل على السؤال قائم حتى اليوم.

بهذا الشأن، قدّر المؤرخ بيني موريس، خلال مقابلة مع صحيفة هآرتس، أن بن غوريون أمر بخطة الترانسفير ضد السكان الفلسطينيين، رغم أنه ليس هناك دلائل بالملفات التي ممكن تثبت ذلك قطعاً. كما أنه قبل انتهاء حرب 48 أوعزت الدعاية الإعلامية الإسرائيلية بإخفاء الحالات التي تم فيها تهجير الفلسطينيين من قراهم.

في كتابه الذي حمل اسم "ذكرى بالكتاب"، ذكر المؤرخ موردخاي بار-اون اقتباسات لـ "أهران تسيزيلينج"، الذي أصبح عضو كنيسة عن حزب "أحدوت هعفودا" ووزير الزراعة بحكومة بن غوريون الذي كتب في أوج تهجير عرب اللد والرملة: "لم نقم بهجير العرب خارج حدود إسرائيل" بعد أن بقوا تحت حكمنا، لم يتم تهجير أي عربي على يدنا". [...].

ومع بداية حكم جون كندي كرئيس الولايات المتحدة في عام 1961، تعالت أصوات بالحكومة الأمريكية تطالب "إسرائيل" بالموافقة على رجوع قسم من اللاجئين الفلسطينيين. حتى أنه عام 1949 كانت "إسرائيل" قد وافقت على النظر في إمكانية إرجاع 100 ألف لاجئ مقابل تسوية سلام شاملة مع الدول العربية، إلا أنها بداية الستينيات رفضت حتى ذلك وتمسكت في عدد صغير من اللاجئين، 20-30 ألفاً كأقصى حد.

على إثر ضغط كينيدي والتثام مجلس الأمم المتحدة الذي كان من المفترض أن يبحث موضوع اللاجئين، اجتمع بن غوريون بأعضاء رفيعي المستوى من حزب "ماباي" (حزب عمال أرض "إسرائيل") في مقر مكتبه، من بينهم وزيرة الخارجية حينها غولدا مائير، وزير الزراعة موشيه ديآن، ورئيس الوكالة اليهودية موشيه شاريت.

في ذلك الوقت، كان بن غوريون متأكدًا أن مسألة اللاجئين هي قضية دعائية وإعلام، وأن "إسرائيل" بمقدورها إقناع العالم أن اللاجئين هربوا ولم يتم تهجيرهم، وقال حينها: "يجب أولاً إخبار الحقائق، كيف هربوا، بحسب ما هو معروف لي الأغلبية هربوا قبل قيام الدولة بإرادتهم، على خلاف "الهاجانا" التي أخبرتهم - حال الانتصار عليهم، أنه يمكنهم البقاء. بعد قيام الدولة عرب الرملة واللد فقط من تركوا أماكنهم، أو تم ممارسة الضغوط عليهم حتى يغادروا". وبهذا حدد بن غوريون إطار النقاش، رغم إدراك جزء من الحاضرين، على الأقل، أنه لم يكن دقيقًا، على أقل توصيف.

أمّا ديآن الذي بنطاق وظيفته كقائد لواء منطقة الجنوب بعد عام 1949 قد أمر بطرد البدو، لم يكن بمقدوره أن يناقض أقوال بن غوريون إن العرب "غادروا بإرادتهم الحرة".

أكمل بن غوريون أقواله وشرح كيف يجب على "إسرائيل" إخبار العالم أن "كل الحقائق غير معروفة، وهناك مادة حضرتها وزارة الخارجية من شهادات مؤسسات عربية تتبع للمفتي جمال الحسيني (القصد على ما يبدو للحاج أمين الحسيني وليس جمال الذي كان ممثل غير رسمي للفلسطينيين بالأمم المتحدة) بموضوع الهروب، وأن هذا الأمر تم بإرادتهم الحرة. حيث قيل لهم إن هذه الأراضي سوف يتم احتلالها من جديد وإنكم ستعودون لتكونوا أصحاب البيوت وليس فقط تعودوا إلى بيوتكم".

على إثر ما فسره بن غوريون بجلسة الوزراء بالحاجة إلى "عملية جدية"، أمر معهد "شيلواح" في عام 1961 جمع مادة للاستخدام الحكومي حول "هروب العرب من أرض "إسرائيل" في عام 1948".

نقلا عن هارتس/ ترجمة العساس

\*الكاتب: شاي خزكاني، طالب دكتوراه في مركز طاوب لدراسات "إسرائيل" في جامعة نيويورك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/15

## ٤١. خطة الضم الإسرائيلية تجدد النكبة

ديفيد هيرست

إذا كان الهدف من الذكرى السنوية هو إحياء الأحداث التي انقضت، فلا يلام من يظن أن ما حصل قبل 72 عاماً فقد بات شيئاً من الماضي.

يصح ذلك في حالة معظم الذكريات السنوية فيما عدا ذكرى النكبة، التي وقع فيها تقسيم فلسطين الانتداب في عام 1948 ثم إقامة دولة إسرائيل. ليست النكبة من أحداث الماضي، فاعتصاب الأراضي والبيوت وتهجير الناس استمر بدون توقف تقريباً منذ ذلك الحين. لم يكن ذلك شيئاً حصل مع الأجداد فحسب. بل يحدث، ويمكن أن يحدث، للمرء في أي وقت في حياته.

## كارثة متكررة

النكبة بالنسبة للفلسطينيين كارثة متكررة. في عام 1948 أخرج من ديارهم ما لا يقل عن 750 ألف فلسطيني. ثم أجبر على النزوح عن ديارهم في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967 ما يتراوح ما بين 280 ألفاً و325 ألفاً منهم. منذ ذلك الحين ابتكرت إسرائيل أساليب أكثر مكرراً سعيًا منها لإجبار الفلسطينيين على الخروج من ديارهم. ومن هذه الأدوات سحب حق الإقامة منهم. فما بين بداية احتلال إسرائيل للقدس الشرقية في عام 1967 ونهاية عام 2016، سحبت إسرائيل إقامات ما يقرب من 15 ألف فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة.

كما تم في صمت نقل 140 ألف من سكان القدس الشرقية إلى خارج المدينة وذلك عندما بدأ إنشاء جدار العزل في عام 2002، حيث بات الوصول إلى بقية المدينة متعذراً تماماً بسبب ذلك الجدار. هناك ما يقرب من 300 ألف فلسطيني في القدس الشرقية ممن يحملون إقامات دائمة صادرة عن وزارة الداخلية الإسرائيلية.

تم فصل منطقتين من المدينة رغم أنهما تقعان داخل حدودها البلدية: كفر عقب في الشمال ومخيم شعفاط للاجئين في الشمال الشرقي.

يدفع سكان أحياء تلك المناطق رسوم البلدية وغير ذلك من الضرائب، ومع ذلك لا بلدية القدس ولا المؤسسات الحكومية الأخرى تعتبر تلك المناطق من مسؤوليتها.

ونتيجة لذلك أصبحت تلك الأجزاء من القدس الشرقية مناطق خاوية: لا تقدم فيها المدينة الخدمات البلدية الأساسية مثل جمع القمامة وصيانة الشوارع والتعليم، وتعاني أحيائها من نقص حاد في فصول الدراسة ومرافق الرعاية اليومية.

تعجز أنظمة المياه والمجاري عن توفير احتياجات السكان، ومع ذلك لا تحرك السلطات ساكناً من أجل إصلاحها. وإذا ما أراد السكان الوصول إلى بقية المدينة فإنه يتوجب عليهم أن يمارسوا الطقوس اليومية المتمثلة بالعبور من خلال نقاط التفتيش.



ومن الأدوات الأخرى المستخدمة في مصادرة الأراضي تطبيق قانون ممتلكات الغائبين، والذي حينما تم سنه في عام 1950 كان يقصد منه أن يشكل الأساس الذي يقوم عليه نقل ملكية الأراضي الفلسطينية إلى دولة إسرائيل.

بشكل عام كان يتجنب استخدامه في القدس الشرقية إلى أن أقيم الجدار. بعد ذلك بست سنوات استخدم لمصادرة "أراضي الغائبين" من الفلسطينيين المقيمين في بيت ساحور من أجل إنشاء ألف وحدة سكنية في حار حوما جنوبي القدس. ولكن الغرض منه بشكل عام هو توفير آلية من أجل مواصلة الزحف على الأراضي الفلسطينية ومصادرتها.

### النكبة مستمرة

يشكل الوعد الأساسي الذي قطعه على نفسه في حملته الانتخابية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنجامين نتنياهو وكذلك الغرض التشريعي المركزي من حكومة الوحدة الإسرائيلية الحالية فصلاً آخر في مصادرة ممتلكات الفلسطينيين في عام 2020. إنها الخطط التي ترمي إلى ضم ثلث - وفي أسوأ الأحوال ثلثي - أراضي الضفة الغربية.

يتم الآن النظر في ثلاث سيناريوهات، أما الأول فهو عبارة عن خطة الحد الأقصى والتي ستقضي إلى ضم وادي الأردن وجميع ما كان يعرف بموجب اتفاقيات أوسلو بالمنطقة جيم، ويشكل ذلك ما يقرب من 61 بالمائة من أراضي الضفة الغربية، وهي مناطق تديرها إسرائيل بشكل مباشر ويقطنها ما يقرب من 300 ألف فلسطيني.

وأما السيناريو الثاني فيقضي بضم وادي الأردن وحده. وطبقاً لعمليات مسح أجراها الإسرائيليون والفلسطينيون في 2017 ثم في 2018، يعيش في هذه الأراضي 8,100 مستوطن وحوالي 53 ألف فلسطيني. وكانت إسرائيل قد قسمت هذه المنطقة إلى كيانين: وادي الأردن ومجلس ماغيلوت - البحر الميت الإقليمي.

وأما السيناريو الثالث فيقضي بضم المستوطنات المحيطة بالقدس، وهي ما يعرف بالمنطقة E1، وتشمل غوش إيتسيون ومعالي أدوميم. وفي كلتا الحالتين، فإن الفلسطينيين الذين يعيشون في القرى المجاورة لتلك المستوطنات مهددون بالطرد أو بالنقل (الترانسفير). ما يقرب من 2,600 فلسطيني ممن يعيشون في قرية الولجة وأجزاء من بيت جالا سيتضررون بعملية ضم غوش إيتسيون، هذا بالإضافة إلى ما بين ألفين وثلاثة آلاف بدوي يعيشون في 11 تجمعاً سكانياً بجوار معالي أدوميم، مثل خان الأحمر.

ما الذي سيحصل للفلسطينيين الذين يعيشون على أرض ضمتها إسرائيل؟

من الناحية النظرية، يمكن أن يمنحوا حق الإقامة، كما حصل عندما ضمت القدس الشرقية. أما عملياً، فإن الإقامة ستمنح فقط لقلّة قليلة مختارة، فإسرائيل لا تريد أن تحل مشكلة من خلال خلق مشكلة أخرى.

معظم السكان الفلسطينيين المقيمين في المناطق التي سيتم ضمها سوف ينقلون إلى أقرب مدينة كبيرة، كما حدث مع بدو النقب وكما حدث مع سكان القدس الشرقية الذين وجدوا أنفسهم وقد انتهى بهم المطاف في مناطق مبتورة ومعزولة تماماً عن بقية المدينة.

### تحذير الجنرال

أثارت هذه الخطط الذعر في أوساط المؤسسة الأمنية التي كانت معتادة على أن يُسمع لها، ولكنها باتت الآن أقل نفوذاً حين يتعلق الأمر بصناعة القرار مقارنة بما كان عليه الوضع من قبل.

وليس ذلك لأن الجنرالات السابقين لديهم أي اعتراض أخلاقي على مصادرة الأراضي من الفلسطينيين أو لأنهم يعتقدون بأن من حق الفلسطينيين أن يحتفظوا بها. لا، إنما تنطلق اعتراضاتهم من خشيتهم أن تؤدي عملية الضم إلى مخاطر من شأنها تهديد أمن إسرائيل.

تم التعبير عما يجول في خاطر هؤلاء الجنرالات بشكل مدهش في وثيقة متاحة نشرها دون نسبتها إلى أحد معهد السياسة والاستراتيجية في هيرتزليا. يقولون في الوثيقة إن الضم سيؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار في حدود إسرائيل الشرقية، والتي تميزت طوال الفترة السابقة بمستوى عال من الاستقرار والهدوء ومستوى منخفض جداً من الإرهاب، وأنها سوف تسبب هزة عميقة في علاقة إسرائيل مع الأردن.

### وجاء في الوثيقة:

"بالنسبة للنظام الهاشمي، يعتبر الضم مرادفاً لفكرة الوطن الفلسطيني البديل، ويعني ذلك بالتحديد القضاء على المملكة الهاشمية لصالح إقامة دولة فلسطينية. تعتبر مثل هذه الخطوة بالنسبة للأردن انتهاكاً صريحاً لمعاهدة السلام بين البلدين، وحينها يمكن للأردن أن ينتهك هو الآخر اتفاق السلام. بالإضافة إلى ذلك، قد ينجم عن هذه الخطوة تهديد استراتيجي لاستقرار الأردن الداخلي نظراً لاحتمال أن تنتشب أعمال شغب بين الفلسطينيين يفاقم من حدتها المصاعب الاقتصادية الشديدة التي يعيشها الأردن."

تلك ستكون مجرد بداية مشاكل الأردن مع الضم. فحتى في حالة خيار الحد الأدنى، الذي يقضي بضم منطقة E1 - وهي المنطقة المحيطة بالقدس - سوف يؤدي ذلك إلى بتر القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربية، الأمر الذي سيهدد الرعاية الأردنية للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية داخل القدس.

كما سيؤدي الضم إلى التفكير التدريجي للسلطة الفلسطينية كما ورد في وثيقة معهد السياسة والاستراتيجية.

مرة أخرى ليس هذا من باب الرحمة أو الشفقة، بل إن كل ما يشغل المحللين الإسرائيليين هو العبء الذي سيضطر إلى تحمله الجيش فيما لو تمت عملية الضم. "سوف تتردى وتضعف فعالية التعاون الأمني مع إسرائيل، ومن ذا الذي سيتحمل العبء؟ إنه الجيش. حيث ستضطر قوات كثيرة للتعامل مع أعمال الشغب والاضطرابات وللحفاظ على النظام الفلسطيني."

وتمضي المؤسسة الأمنية في القول إن الضم سوف يشعل انتفاضة أخرى، مما سيعزز فكرة حل الدولة الواحدة "والتي ما لبثت تكتسب شعبية متنامية داخل الساحة الفلسطينية."

### العامل السعودي

وعلى نطاق العالم العربي، تشير الورقة إلى أن إسرائيل سوف تتخلى بذلك عن حلفاء تعتقد أنها تمكنت من كسبهم في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان، وأن حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (بي دي إس) سوف تتكثف عالمياً.

وردت في الأوساط الأمنية الإسرائيلية مؤخراً إشارة إلى دور المملكة العربية السعودية تحديداً في إطفاء نيران رد الفعل العربي على خطة نتنها هو للضم، حيث اعتبر الدعم السعودي لأي شكل من أشكال الضم أمراً في غاية الحيوية.

وذلك بالفعل هو ديدن سياسة نظام ولي العهد محمد بن سلمان الذي ما فتئ يسعى إلى تخفيف حدة العداء السعودي تجاه إسرائيل في وسائل الإعلام وبشكل خاص عبر الدراما التلفزيونية. ففي مسلسل درامي اسمه المخرج 7 من إنتاج قناة إم بي سي السعودية ظهر مؤخراً ممثلان وهما يتحاوران حول التطبيع مع إسرائيل.

قال واحد من الممثلين: "لم تكسب السعودية شيئاً من دعمها للفلسطينيين، وعليها الآن أن تقيم علاقات مع إسرائيل..... إن العدو الحقيقي هو الذي يلعنك، وينكر تضحياتك ودعمك، ويلعنك في النهار والليل أكثر من الإسرائيليين."

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي ردود أفعال غاضبة على ذلك المشهد مما جعل وزير الخارجية الإماراتي في النهاية يصدر بياناً عبر من خلاله بشكل مبالغ فيه عن دعم الإمارات للقضية الفلسطينية.

أظهرت تلك المحاولة محدودة قدرة الدولة السعودية على التحكم بالعقول، وهو ما سيناله مزيد من الضعف بسبب انخفاض أسعار النفط وإجراءات التقشف في أرجاء العالم العربي. لن يكون بإمكان الملك القادم شراء سبيل للخروج من المأزق.

## اللجنة

من المهم تكرار أن الحافز على تعداد سلبيات الضم ليس الانزعاج من فقدان الفلسطينيين لأراضيهم أو حقوقهم. بل ينطلق انشغال المؤسسة الأمنية بشكل رئيسي من احتمال تعرض حدود إسرائيل الحالية للخطر ومحاولات الاختراق.

ولأسباب شبيهة، توقع عدد من الصحفيين الإسرائيليين ألا يتم الضم بتاتاً.

قد يكونون محقين في ذلك. فقد تكسب البراغماتية الجولة في نهاية المطاف. أو قد يخطئون في تقدير الدور الذي تلعبه الأصولية الدينية القومية في حسابات نتنياهو والسفير الأمريكي دافيد فريدمان والملياردير الأمريكي شيلدون أدلسون، الذين يشكلون معاً الثلاثي الذي وضع السياسة الحالية.

رغم افتضاح دور الولايات المتحدة منذ وقت طويل، والتي ثبت أنها أبعد ما تكون عن الوسيط النزيه في الصراع، إلا أن هذه هي المرة الأولى - حسبما أذكر - التي يمارس فيها سفير الولايات المتحدة وممول أمريكي دور المستوطن بحماسة تفوق حماسة رئيس وزراء الليكود نفسه.

يتزأس فريدمان اللجنة الأمريكية الإسرائيلية المشتركة حول ضم المستوطنات، وهي اللجنة التي سترسم حدود إسرائيل ما بعد الضم. لا يوجد لهذه اللجنة أي معنى على المستوى الدولي، إذ لا تشتمل على أي ممثلين آخرين لأطراف الصراع ناهيك عن الفلسطينيين الذين يقاطع زعمائهم العملية.

وبحسب ما صرح به مصدران من داخل اللجنة المشتركة، بشكل منفصل، لموقع ميدل إيست آي، فإن اللجنة تميل نحو توسع نهائي في خطوة واحدة داخل الضفة الغربية، وليس بشكل تدريجي. وقال أحد المصدرين إن التوسع سيضم كافة منطقة ج، أي حسبما ورد في سيناريو الحد الأقصى.

مرة أخرى، قد يكونا مخطئين. كلاهما يقولان إن التوسع الذي وقع عليه الاختيار سيأخذ الشكل الذي ورد في خطة ترامب المعروفة باسم "صفقة القرن"، والتي تختزل نسبة الاثنتين والعشرين بالمائة الحالية من فلسطين التاريخية إلى مجموعة من الكيانات المتناثرة داخل ما سوف يصبح "إسرائيل الكبرى".

## الذروة

ما زالت النكبة رغم مرور اثنين وسبعين عاماً تعيش وتتنفس وتبث سمومها. فالنكبة لا تتعلق فقط باللاجئين الأصليين وإنما بذراريهم أيضاً - فالיום ما يقرب من خمسة ملايين يحق لهم الاستفادة من خدمات وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا).

قرار تزامب وقف تمويل الأونروا، وإصرار إسرائيل على أن فقط من نجوا في 1948 هم الذين يعترف بهم كلاجئين، نجم عنه إطلاق حملة دولية يوقع الفلسطينيون من خلالها على إعلان يرفضون بموجبه التحلي عن حق العودة.

يقول الإعلان: "إن حقي بالعودة إلى الديار التي هُجرتنا منها في فلسطين هو حق أصيل، فردي وجماعي غير قابل للتصرف، كفه القانون الدولي وسائر الأنظمة والمواثيق الدولية. وليس لأحد الحق في انتقاصه تحت أي ظرف كان. وإن مشاريع التوطين والوطن البديل، وكل حل أو مبادرة أو قرار يناقض الطبيعة الأساسية لحق العودة، هو قرارٌ لا شرعي، لاغ، ولا يمثلني".

والمهم في الأمر أن الإعلان أطلق في الأردن، في إشارة إلى أن العواطف جياشة هناك أيضاً. من المؤكد أن التقدير الأمني الإسرائيلي بأن حل الدولتين قد مات في عقول الغالبية العظمى من الفلسطينيين تقدير سليم. وفعلاً، يرى معظم الفلسطينيين أن الضم هو ذروة المشروع الإسرائيلي الهادف إلى إنشاء دولة ذات أغلبية يهودية، الأمر الذي يؤكد صحة اعتقادهم بأن السبيل الوحيد لإنهاء الصراع يكمن في حلها.

ولكن في نفس الوقت، ينبغي أن تقدم خطط الضم التي يجري النقاش بشأنها دليلاً للمجتمع الدولي، هذا فيما لو كان يحتاج إلى دليل، بأن إسرائيل، التي هي أبعد ما تكون عن بلد يعيش في رعب وتتعرض لعدوان دائم من قبل الرافضين لها، دولة لا يمكنها تقاسم الأرض مع الفلسطينيين، ناهيك عن أن تقبل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير داخل دولة مستقلة.

في تشكياتها الحالية، لا تعرف إسرائيل سوى اتجاهاً واحداً: ترسيخ هيمنتها على شعب سرقت أرضه ومازالت تسرقها.

ميدل إيست آي، 2020/5/15

موقع "عربي 21"، 2020/5/15

## ٤٢ . سيناريوهات مستقبل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي

أشرف بدر

### مقدمة

تتشكل الحكومة الإسرائيلية الحالية التي تحمل الرقم (35)، في ظل متغيرات عالمية ومحلية، من أبرزها حالة الطوارئ التي يعيشها العالم بسبب انتشار فيروس كورونا، وتوافق القوى السياسية الإسرائيلية الفاعلة على تطبيق رؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام (صفقة القرن)، من خلال تنفيذ عملية ضمّ معظم مناطق الضفة الغربية. وقد وقّع اتفاق تشكيل الحكومة، بين بنيامين نتنياهو،

رئيس الحكومة الحالي ورئيس حزب الليكود، وبيني غانتس، رئيس كتلة "أزرق أبيض"، بتاريخ 2020/4/20.

تتناول هذه الورقة توزيع المناصب في الائتلاف الحكومي، وتحليل أهم بنود الاتفاق بين التكتلين، المنشور على موقع الكنيست الإسرائيلي [1]، إضافة إلى محاولة وضع سيناريوهات لمستقبل الائتلاف الحكومي. كما ستحاول الإجابة عن أسئلة عدة، من ضمنها: ما أهم بنود الاتفاق، وخصوصاً المتعلقة بالشأن الفلسطيني؟ وما سيناريوهات مستقبل الائتلاف؟

### تشكيل الائتلاف الحكومي

يأتي تشكيل الائتلاف الحكومي الحالي بعد ثلاث جولات انتخابية أجريت على مدى أكثر من سنة، تعمقت خلالها حالة عدم الاستقرار السياسي، وخلقت استقطاباً حاداً بين المكونات السياسية في المجتمع الإسرائيلي، إذ فشلت جميع الأطراف في حسم النتيجة لصالحها، فكانت الكورونا بمنزلة سلم نجاة للخروج من مأزق التوجه إلى انتخابات رابعة. فالطريق المسدود على مدى الجولات الثلاث الماضية عزز قناعة الطرفين بوجود الاتفاق على صيغة سياسية تجنبهما الذهاب إلى انتخابات جديدة، فلا يوجد ما يؤشر على أن انتخابات جديدة ستغير بشكل جوهري من خارطة السياسة، أو ما يضمن إسهامها في الخروج من مأزق عدم حسم أي طرف للانتخابات.

يقوم الائتلاف الحكومي الحالي على أساس التناوب بين تكتلي "الليكود" و"أزرق أبيض" على رئاسة الحكومة، التي تمتد فترتها لـ 36 شهراً، على أن تعتبر الحكومة في الأشهر الستة الأولى بمنزلة حكومة طوارئ، لتتحول في الفترة المتبقية من عمرها الافتراضي إلى مسمى حكومة وحدة وطنية. ويتقاسم فيها التكتلان الحقائق الوزارية الـ 32، بشكل متساوٍ، ويتناوبان على موقع رئيس الوزراء بينهما، إذ يتولى ننتياهو منصب رئيس الحكومة في الفترة الأولى لمدة 18 شهراً، بينما يتولى غانتس موقع نائب رئيس الحكومة ووزارة الأمن، ومن ثم يتبادلان المواقع لمدة 18 شهراً المتبقية من عمر الحكومة.

### أهم بنود الاتفاق

تتوزع بنود الاتفاق على محاور عدة: أولها: بنود تسعى لوضع قيود تحول دون عدم إيفاء أي من الطرفين بالاتفاق، وبشكل أساسي بنود تهدف لضمان حق "أزرق أبيض" في تولي رئاسة الحكومة في الفترة الثانية. أما المحور الثاني، فيركز على تقاسم الحقائق الوزارية في الحكومة بشكل متساوٍ. وأما الثالث، فيتناول مشاريع قوانين سيتم العمل بشكل مشترك على سنّها، وفي مقدمتها تعديل قانون الحكومة وقانون التجنيد، في حين يتضمن المحور الرابع برنامج الحكومة المتعلق بتنفيذ صفقة القرن، وضم أجزاء من الضفة الغربية.



تتكون الحكومة، وفق الاتفاق من 32 وزيراً مناصفة بين التكتلين، وأي كتلة برلمانية تريد الانضمام للائتلاف يجب أن تنتمي لإحدى التكتلين، ويكون نصيبها من الحقائق الوزارية بالاتفاق مع التكتل الذي تنتمي له، كما حصل مع حزب العمل عقب توقيعه لاتفاق مع "أزرق أبيض" وحصوله على حقيقتي الاقتصاد والرفاه الاجتماعي. ووزعت الحقائق الوزارية حسب الترتيب الآتي:

الليكود: المالية، الخارجية "في الفترة الثانية"، الأمن الداخلي، التعليم، الداخلية، المواصلات، الإعمار والإسكان، الصحة، الخدمات الدينية، الطاقة، حماية البيئة، شؤون المخابرات، التعاون الإقليمي، النقب والجليل والأطراف، القدس والتراث.

"أزرق - أبيض": نائب رئيس الوزراء في الفترة الأولى، رئيس الوزراء في الفترة الثانية، الخارجية في الفترة الأولى، الأمن، العدل (القضاء)، الاقتصاد، الزراعة، العمل والرفاه، الإعلام، الهجرة والاستيعاب، التربية والرياضة، شؤون الأقليات، الشتات، العلوم والفضاء، الشؤون الاستراتيجية، العدالة الاجتماعية والمتقاعدون.

أما فيما يتعلق بالبرنامج السياسي للحكومة، فقد وضع الائتلاف نصب عينيه تحقيق فرض "سيادة الحكومة" (الضم) على مناطق في الضفة الغربية، التي حتى اللحظة غير معروفة مساحتها بدقة، وإن كانت بعض المصادر الصحفية ترجح بأن تشمل هذه المناطق الأغوار والمستوطنات في الضفة الغربية، بما يعادل ثلث المناطق المصنفة (ج)، وذلك بالتنسيق بشكل كامل مع إدارة ترامب، تنفيذاً لرؤيته للسلام (صفقة القرن)، وكذلك التنسيق مع إدارته فيما يتعلق برسم الخرائط أو التواصل مع الأطراف والمؤسسات الدولية، لتمرير عملية الضم، على أن يتم البدء بتنفيذ الضم بتاريخ 2020/7/1.

من الواضح أن هذه الحكومة لن تضيع هذه الفرصة التاريخية المتمثلة بوجود إدارة اميركية منحازة بشكل كامل وفاضح للإسرائيليين، وستستغل هذه المرحلة قبل عقد الانتخابات الأميركية المقررة لهذه السنة، تحسباً لأي مفاجئة قد تحملها هذه الانتخابات من قبيل عدم إعادة انتخاب ترامب.

أما فيما يخص العلاقة مع الدول العربية والسلطة الفلسطينية، فقد أشار الاتفاق إلى سعي الائتلاف الحكومي إلى تطوير اتفاقيات السلام مع الدول العربية المجاورة، واستغلال فيروس كورونا لتطبيع العلاقات مع الدول العربية، بذريعة التعاون في محاربة الفيروس، فيما تجاهل الاتفاق بشكل تام الإشارة إلى السلطة الفلسطينية من قريب أو بعيد.

يُعدُّ الاتفاق في إذلال السلطة، فقد تجاهلها بشكل كامل، وتجنّب الحديث عن أي شكل من أشكال التفاوض معها، أو حتى كيفية التعامل معها، رغم أنّ صفقة القرن دعت الإسرائيليين إلى التفاوض

مع الفلسطينيين بسقف زمني يمتد إلى أربع سنوات بهدف الوصول إلى صيغة تضمن لهم إقامة "دولة".

يبدو أن الائتلاف الحكومي الحالي لا يعطي أي وزن للسلطة، ويجردها من أي دور سياسي، على اعتبار أنّ دورها "الوظيفي" ينحصر في التنسيق الأمني، وإدارة السكان، بحيث تتخلص إسرائيل من هذا العبء. وهذا مؤشر إضافي على التوجه "الرسمي" الإسرائيلي نحو دفن عملية السلام الميته أصلاً، وإنهاء صيغة "حل الدولتين" التي قامت عليها. وبالرغم من ذلك توجي تصريحات ديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة الأميركية في إسرائيل، باحتمالية إطلاق عملية سياسية شكلية مع الفلسطينيين، فقد صرح في مقابلة صحفية "عندما يكتمل رسم الخرائط، وعندما توافق الحكومة الإسرائيلية على وقف بناء المستوطنات في الجزء الذي لن تفرض عليه سيادتها من المنطقة (ج)، وعندما يوافق رئيس الوزراء على التفاوض مع الفلسطينيين على أساس خطة ترامب للسلام، (الذي وافق عليها بالفعل من اليوم الأول لطرحها)، عندها سنعترف بسيادة إسرائيل على المناطق التي تعتبرها الخطة جزءاً من إسرائيل".

يؤسس الاتفاق المبرم لتغيير النظام الحزبي الإسرائيلي، من نظام قائم على تعدد الأحزاب باتجاه نظام الحزبين. وهذا بدوره سيساهم في الخروج من المأزق السياسي الإسرائيلي المزمن والمتمثل بعدم قدرة أي كتلة على تشكيل حكومة بمفردها، وفي الوقت ذاته يقلص من ابتزاز الأحزاب الصغيرة، وعلى رأسها أحزاب المتدينين للحزب الفائز في الانتخابات أثناء تشكيله للحكومة. وتتمظهر ذلك في بنود عدة في مقدمتها بند الموازنة (بند رقم 30) الذي سيصوت عليها كموازنة للحكومة لسنتين قادمتين، وليس لسنة واحدة، كما هو مألوف، وذلك لتجنب الدخول في دوامة ابتزاز الأحزاب الصغيرة للحزب الفائز كل سنة، وتهديده بالانسحاب إن لم تُنقذ مطالبه.

وعلاوة على ذلك، نرّع الاتفاق فتيل قبلة تججير الحكومة، والمتمثلة بقانون التجنيد، إذ اتفق على عدم تقديم قانون التجنيد بالقراءة الثالثة للكنيست، الذي قُدّم في العام 2018، وأثار اعتراض أحزاب المتدينين، لأنه يتضمن فرض غرامات على من تخلف من المتدينين عن التجنيد.

يعمّق الاتفاق حالة النقر في إدارة المشهد السياسي، ويجرد المعارضة من أدوات التأثير، وتمثل ذلك بحرمان الائتلاف الحكومي الحالي للمعارضة من أي دور مؤثر في الكنيست، فقد جرت العادة على تولي المعارضة رئاسة بعض لجان الكنيست، إلا أنّ الاتفاق حصر رئاسة معظم لجان الكنيست بيد كتلي الائتلاف، يتقاسمها مناصفة، فضلاً عن حرمان المعارضة من عضوية لجنة تعيين القضاة التي جرت العادة أن يكون فيها ممثلون من الكنيست أحدهما يمثل الحكومة والآخر يمثل المعارضة، فقد تم الاتفاق بين التكتلين على تقاسم عضوية اللجنة.

لا تعني هذه التغييرات في شكل النظام الحزبي الإسرائيلي، بالضرورة، تغيير بنية النظام. فالنظام ما زال مبنياً على شكل من أشكال الاستعمار الاستيطاني القائم على المحو، ومصادرة الأرض. فلا نكاد نجد فارقاً بين الأحزاب الإسرائيلية على الساحة السياسية، فهذه الأحزاب تتوزع ما بين اليمين المتدين المتشدد مقابل اليمين الوطني المتشدد، والاختلاف بينهما منحصر على كيفية إدارة النظام لا على بنية النظام. وبالتالي، قد يؤسس هذا الاتفاق لتغيير شكل النظام الحزبي الإسرائيلي، لكنه لن يغير من بنيته الاستعمارية.

## السيناريوهات المستقبلية للاتلاف الحاكم

هنالك سيناريو هان رئيسيان، يتمثل السيناريو الأول باستمرار الحكومة بممارسة أعمالها، أما الثاني فيتمثل بسقوط الحكومة.

## السيناريو الأول: استمرار الائتلاف بممارسة أعماله

يتجسد هذا السيناريو باحتمالين:

استمرار الحكومة حتى انتهاء مدتها المتفق عليها وهي 36 شهراً.

استمرار الحكومة لسنة إضافية بعد انتهاء 36 شهراً، إذ يصبح إجمالي عمر الحكومة أربع سنين ونصف، فقد نص الاتفاق على ذلك، في حال توافق الطرفين على ذلك.

## السيناريو الثاني: سقوط الائتلاف

يتمثل هذا السيناريو بما يأتي:

استمرار الحكومة لمدة 6 أشهر ثم سقوطها، فقد نصّ الاتفاق في حال لم يتمكن الائتلاف من تمرير الموازنة خلال 6 أشهر من تأدية الحكومة القسم، على حل الكنيست والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

استمرار الحكومة للفترة الأولى التي يتولى فيها نتنياهو رئاستها، ثم سقوطها في الفترة الثانية المخصصة لغانتس، نتيجة نكوث نتنياهو أو الليكود بالاتفاق.

سقوط الحكومة من خلال حصول تمرد داخلي في أحد الحزبين، فقد نص الاتفاق على سقوط الحكومة في حال تقدم 12 عضو كنيست من التكتل الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة بطلب لحل الكنيست.

تصويت أغلبية أعضاء الكنيست على إسقاط الحكومة وحل الكنيست.

عدم تمرير موازنة العام 2022، فقد نص الاتفاق على أن عدم تمرير الموازنة بعد مرور 6 أشهر من بدء السنة المالية للعام 2022، سيؤدي إلى حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة.

خاتمة

خرج طرفا الاتفاق بالكثير مما كانا يطمحان إليه، فنتنياهو هو ضَمِنَ عدم سن قانون يمنع توليه الحكم أثناء تعرضه للمحاكمة. في المقابل، ضَمِنَ غانتس مواقع مهمة في الحكومة والمنظومة السياسية أكبر من حجم المقاعد التي حصل عليها، ومن غير المؤكد إذا ذهب إلى انتخابات رابعة بأنه سيحصل على نتيجة أفضل من التي حصل عليها في المرات السابقة.

من المرجح تحقق السيناريو الأول المتمثل باستمرار الائتلاف لمدة 36 شهراً، مع إمكانية التمديد له لسنة أخرى في حال لم يحصل أي صدام بين الطرفين. ويبقى سيناريو سقوط الحكومة بعد 18 شهراً قائماً، مع استبعاد تحقق سيناريو سقوط الحكومة لأسباب أخرى كإدانة نتياهو، لأن إدانته بأي قضية من قضايا الفساد الموجهة إليه خلال توليه رئاسة الحكومة لم تتضح بعد، كون هذا الشكل من المحاكمات يستغرق وقتاً طويلاً قد يمتد إلى سنوات، وحتى لو انتهت إحدى هذه القضايا بإدانته، أو لم يستطع ممارسة مهامه في رئاسة الحكومة نتيجة انشغاله بالمحاكمة، فسيحل محله شخص من حزبه، ولن تسقط الحكومة، إذ نصّ الاتفاق على أنه سيحل محله عضو من "الليكود"، أو يمكنه تأجيل الفترة التي من المفترض فيها ترؤوسه للحكومة لتكون الفترة الثانية بدل الأولى.

لكن يبقى احتمال سقوط الحكومة قائماً، فقد يغدر نتياهو بغانتس ويسقط الحكومة في الفترة الثانية، أو قد تطرأ تطورات وصراعات تؤدي إلى انشقاق بعض أعضاء الكنيست عن أحزابهم، أو قد يدب الخلاف بين أعضاء الائتلاف الحكومي ولا يستطيعون تمرير الموازنة.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2020/5/14

### ٤٣. الأزمة الاقتصادية والضم صاعقا تفجير للانتفاضة الثالثة

#### ينيف كوفوفيتش

حذر ممثلو جهاز الأمن، مؤخراً، في نقاشات مغلقة مع المستوى السياسي بأن الأزمة الاقتصادية في السلطة الفلسطينية، في أعقاب تفشي فيروس كورونا في الضفة الغربية، يمكن أن تؤدي إلى انتفاضة عنيفة، يُضاف إلى ذلك تصريحات رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، حول نيته ضم مناطق في الضفة الغربية. في النقاشات عرض ممثلو جهاز الأمن بيانات تركز إلى منشورات مكتب الإحصاء الفلسطيني في السلطة الفلسطينية وعلى معلومات استخبارية.

رجال الاستخبارات، الذين طلب منهم أيضا تقدير ما ستكون تداعيات ضم المستوطنات، أشاروا إلى أنه في السنتين الأخيرتين كان الامر الذي أخرج سكان الضفة الى الاحتجاج هو المسألة الاقتصادية، وقد امتنعوا عن تصعيد الوضع الأمني حتى عندما تم نقل السفارة الأميركية الى القدس،

وعندما تم إطلاق النار على مواطنين كثيرين في القطاع قرب الجدار، وحتى في ظل إضراب السجناء الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل عن الطعام.

حتى الآن تم الإبلاغ عن 375 مصاباً بـ «كورونا» في الضفة وفي قطاع غزة، وعن حالي وفاة. ولكن الأضرار الاقتصادية للوباء في السلطة الفلسطينية هي أخطر بكثير، وتقلق كبار الضباط في جهاز الأمن، الذين نسبوا الهدوء النسبي في السنوات الأخيرة في الضفة الى تحسن الوضع الاقتصادي للفلسطينيين. ويُضاف إلى ذلك تجميد تحويل أموال الضرائب، التي تجبها إسرائيل لصالح السلطة، بهدف الضغط على الفلسطينيين لوقف الدفع لعائلات السجناء. وحسب التقديرات فإنه يوجد في أيدي إسرائيل الآن نحو 720 مليون شيقل من أموال الضرائب للسلطة.

وحسب اقوال مصادر أمنية فان بيانات المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء ترسم صورة مقلقة، والدمج بين نية الضم لإسرائيل وبين الصعوبات الاقتصادية للسلطة يمكن أن تسرع في اندلاع أعمال العنف. التوقعات الاقتصادية لسنة 2020، التي تمت قبل انتشار «كورونا» توقعت أن الناتج المحلي الاجمالي الخام في السلطة الفلسطينية سيكون 16.1 مليار دولار. ولكن البيانات الحالية، التي تأخذ في الحسبان تأثير الأزمة الاقتصادية التي سببها الوباء، تتوقع بأن يكون الناتج الاجمالي في السلطة في نهاية العام 3.6 مليار دولار، أي انخفاض يقدر بـ 13.5 في المئة مقارنة مع العام 2019. وحسب تقديرات كبار رجال السلطة الفلسطينية، التي لا يتم نفيها في جهاز الأمن الإسرائيلي، فإن كل فروع الاقتصاد تقريباً، في السلطة الفلسطينية، يتوقع أن تتضرر بدرجة كبيرة. الانخفاض المتوقع من مداخيل فرع الزراعة في 2020 تقدر بـ 14.7 في المئة مقارنة مع العام الماضي. وفي فرع الصناعة يتوقع انخفاض يقدر بـ 18.5 في المئة، وفرع البناء يتوقع أن يتقلص بـ 25 في المئة، وفرع الخدمات، الذي يشمل التعليم والصحة، يتوقع أن يسجل انخفاضا بـ 11.5 في المئة.

في هذه الاثناء هناك إدراك في جهاز الأمن وفي السلطة الفلسطينية بأن التداعيات السلبية لوباء «كورونا» على الاقتصاد الفلسطيني يمكن أن تكون أوسع. احدى رافعات النمو المهمة للاقتصاد الفلسطيني هي خروج العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل.

قبل انتشار الوباء كان نحو 120 ألف فلسطيني يذهبون كل يوم للعمل في إسرائيل وفي المستوطنات. وحسب التقديرات فان بضع عشرات الآلاف الآخرين من سكان الضفة اجتازوا الخط الاخضر بدون تصاريح. حصل العمال الذين عملوا في إسرائيل وفي المستوطنات على أجر مرتفع مقارنة مع الأجور في السلطة، وكانوا يشكلون القوة الشرائية المهمة للاقتصاد الفلسطيني. منذ انتشار «كورونا» هناك نحو 30 ألف فلسطيني يعملون في إسرائيل، وبالأساس في المستوطنات. يدور

الحديث عن ضرر كبير للمجموعة السكانية التي كانت حتى الفترة الأخيرة في وضع اقتصادي مستقر مقارنة مع الآخرين في الضفة.

بيانات حركة الفلسطينيين وانتقال البضائع بين الضفة الغربية وإسرائيل وفي جسر اللنبي على الحدود الاردنية تجسد جيدا المشكلة التي يحذرون منها في جهاز الأمن. في آذار 2019 دخل الى الخط الأخضر نحو 1.9 مليون فلسطيني، معظمهم عمال خرجوا للعمل. وفي آذار من هذه السنة انخفض العدد الى نحو 800 ألف. وفي نيسان الماضي زاد الوضع خطورة، حوالي 17,200 فلسطيني فقط اجتازوا الحواجز، مقارنة بنيسان 2019 حيث اجتاز الحواجز 1.7 مليون.

يضاف الى ذلك منع دخول الإسرائيليين الى مناطق السلطة الفلسطينية في فترة الوباء، الذي استمر ايضا في هذه الايام. أثر هذا الامر بالأساس على العرب من مواطني إسرائيل، الذين اعتادوا على شراء البضائع والمنتجات بصورة ثابتة من مناطق السلطة الفلسطينية. انهار فرع السياحة في السلطة ايضا. الفنادق في رام الله وجنين وبيت لحم لا تزال مغلقة أمام الجمهور، والسياح لا يمكنهم الآن العودة اليها. ايضا فرع المطاعم لم يعد حتى الآن الى النشاط العادي.

تحصل السلطة الفلسطينية على مساعدات من الدول العربية ومن دول أوروبية. في قيادة السلطة يقدرون الآن بأنهم سيجدون صعوبة الآن في تجنيد الأموال بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية. الانخفاض الدراماتيكي في أسعار النفط يصعب أيضا على دول الخليج مواصلة دعم السلطة الفلسطينية مثلما فعلت في السنوات الأخيرة.

وقدرت وزارة التنمية الاجتماعية في السلطة الفلسطينية بأنه حتى نهاية أيار يتوقع أن ينضم أيضا نحو 100 ألف عائلة الى دائرة الفقر في الضفة. الوضع الاقتصادي والخوف من المستقبل الاقتصادي للكثيرين في الضفة أدى أيضا الى ارتفاع كبير في أعمال العنف داخل العائلة وفي الشوارع.

حوالي 4.1 مليون طفل في الضفة وفي غزة لم يعودوا الى المدارس. عدد منهم يذهبون الى العمل للمساعدة في مساعدة العائلة. الخوف في جهاز الامن هو أن مئات آلاف الشباب، الذين لا يوجدون في أطر تعليمية، سيخرجون الى نشاطات ضد إسرائيل، و ضد أهداف إسرائيلية في الضفة في حالة التصعيد. التقدير هو أنه مثل أحداث الأيام الأخيرة، إذا واصلت إسرائيل نوايا الضم فان المواجهات بين هؤلاء الشبان وجنود الجيش الإسرائيلي ستزداد.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/5/16



٤٤ . كاريكاتير:



موقع عربي "21"، 2020/5/15